

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

اللغة والجنس في الخطاب الشعري السوفي
(نماذج مختارة)
- قراءة سوسيولسانية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

فتحي بحة

إعداد الطلبة:

- رقية صالح

- سندس بابي

- نرجس سلطانة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
سليم سعداني	أستاذ محاضر أ	الشهيد حمه لخضر-الوادي	رئيسا
فتحي بحة	أستاذ التعليم العالي	الشهيد حمه لخضر-الوادي	مشرفا ومقررا
علي حلواجي	أستاذ محاضر أ	الشهيد حمه لخضر-الوادي	مناقشا

الموسم الدراسي: 1442/1443هـ - 2021/2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المخلص:

تمثل نظرية اللغة والجنس وعلاقتها بجنس متكلميها ومستعمليها من ابرز النظريات التي تعالج الاختلاف بين جنس الرجل وجنس المرأة باعتبار وجود سمات خاصة في لغة كل منهما.

ومضمون هذه النظرية يركز على أهم القوانين والقواعد التي تحكم كل منطقة من حيث الفعل التواصل بين الجنسين، وكذلك الاختيارات اللغوية التي تميز لغة الرجل من لغة المرأة التي من جعلت الخصائص الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية المعجمية مرتكزا لها، وباعتبار أن لغة التفكير هي الذكاء لأنه سابق للغة واختيار اللغة واستعمالها يعتمد على الخطاب الذكوري والخطاب الأنثوي وطرق تفكيرهم.

وتضمن الخطاب الشعري السوفي نماذج مختارة من القصائد المتنوعة لشعراء وادي سوف التي تنوعت سياقاتها من الناحية الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والأسلوبية واشتملت معاني صريحة وأخرى تستنتج من السياق .

الكلمات المفتاحية: اللغة، الجنس، المجتمع، الخطاب.

Rèsumè:

La théorie de la langue et du genre et sa relation avec le genre de ses locuteurs et utilisateurs est l'une des théories les plus importantes qui traitent la différence entre le sexe des hommes et des femmes étant donné qu'il existe des caractéristiques particulières dans la langue de chacun.

Le contenu de cette théorie se concentre sur les lois et les règles plus importantes qui régissent chaque région en termes d'acte de communication entre les sexes ainsi que sur les choix linguistiques qui distinguent la langue des hommes de celle des femmes que ont rendu phonétique grammaticale morphologique et les caractéristiques sémantiques lexicales leur fondement et considérant que le langage de la pensée est l'intelligence parce qu'il précède le langage et le choix et l'utilisation du langage Il

dépend du discours masculin et féminin et de leurs modes de pensée.

Le discours poétique soufi comprenait des échantillons sélectionnés des divers poèmes des poètes de wadi souf dont les contextes variaient des termes phonétiques morphologiques grammaticaux lexicaux et stylistiques et comprenaient des significations explicites et autres déduites du contexte.

Mots-clés: la langue sexe la société le discours.

خطة البحث

- مقدمة

- الفصل الأول: اللغة والجنس وخصائص الخطاب اللغوي وسلطته.

- 1- مصطلحات البحث

- 2- علاقة اللغة بجنس متكلم اللغة ومستعملها

- 3- علاقة الجنس بالاختيارات اللغوية

- 4- اللغة والتفكير عند مستعملي اللغة

- 5- القواعد الاجتماعية في اختيار اللغة واستعمالها

- 6- السلطة الاجتماعية للغة على الناس

- الفصل الثاني: الفصل التطبيقي.

- 1- إجراءات الدراسة التطبيقية

- 2- الفروق اللغوية على المستوى الصوتي

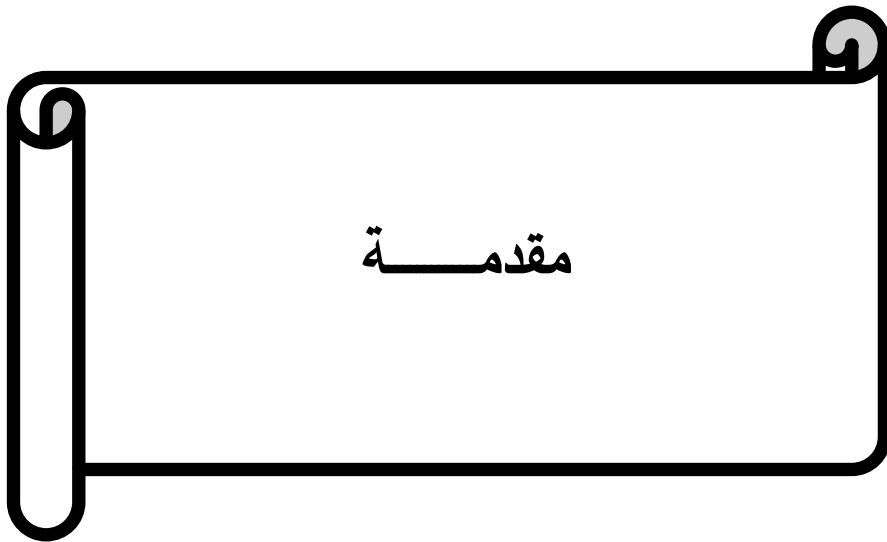
- 3- الفروق اللغوية على المستوى الصرفي

- 4- الفروق اللغوية على المستوى التركيبي

- 5- الفروق اللغوية على المستوى المعجمي

- 6- الفروق اللغوية على المستوى الأسلوبي

- خاتمة.



يعد الشعر الشعبي ممارسة أدبية بالدرجة الأولى تتجلى فيه الأبعاد الجمالية كقيمة مهيمنة، هذا من جهة ومن جهة أخرى فهو وعاء للتجارب الإنسانية وكاشف عن الثقافة ونمط للتفكير وطريقة الحياة، والشعر الشعبي السوفي يندرج تحت هذا النوع باعتباره يعكس حياة أهله ونمط عيشهم، إذ يطرح هذا النوع من الشعر العديد من القضايا لعل منها: موضوع اللغة في علاقتها بجنس متكلمها ومستعملها، فاللغة هي وعاء تجاربنا الأدبية والفكرية ولا شيء خارج اللغة، وهذه الأخيرة تختلف بين جنس الرجل وجنس المرأة على اعتبار وجود مميزات وسمات خاصة في لغة كل منهما وباعتبار القوانين والأعراف التي تحكم كل منطقة، هاتان القضيتان جعلتا نختار البحث في هذا السياق الذي يعالج قضية مهمة من قضايا علم اللغة الاجتماعي ألا وهي علاقة اللغة بجنس متكلمها ذكرا كان أو أنثى، وما يحكم هاته القضية من فروق وقواعد اجتماعية للاستخدام اللغوي تختص بكل من الجنسين، وتتبدى بجلاء في خطابهما اللغوي.

وقد كان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو أنه لم يتم التطرق إليه من قبل الباحثين إلا بأجزاء قليلة، وهذا ما دعانا للبحث فيه واكتشاف مكامن الجمال والاختلافات التي تلفت الانتباه، وكذلك للاجتهاد في إحياء التراث الشفوي والكتابي الشعبي والمحافظة عليه باعتباره يمثل ثقافة المجتمع السوفي، وما يتميز به شعراؤنا من فن ورؤية عميقة جديرة بالدراسة والتحليل، ولكون الشعر في منطقة وادي سوف مشحونا بالصور التجريدية والخيالية التي تحتاج إلى تأمل وفك لشفرتها.

وقد جاءت هذه الدراسة بعنوان: " اللغة والجنس في الخطاب الشعري السوفي (نماذج مختارة) قراءة سوسiolسانية -

ولا شك أن لكل بحث إشكالية تحصر البعد المعرفي وتؤسسه تأسيسا علميا منهجيا، وقد كانت إشكالية بحثنا كالآتي: فيم تكمن الفروق اللغوية بين الرجال والنساء من خلال الخطاب الشعري في منطقة وادي سوف؟ وهل تشكل الفروق اللغوية الواردة ظاهرة مهمة تستحق الدراسة والتحليل؟

وقد اعتمدنا في بحثنا على خطة قسمناها إلى مقدمة وفصلين وخاتمة:

مقدمة البحث وعرفنا فيها بالموضوع وأهميته وسبب اختياره وخطته ومنهجه ومراجعته، أما الفصل الأول جاء بعنوان: " اللغة والجنس وخصائص الخطاب اللغوي وسلطته"، قد تناولنا في بداية التعريف باللغة والجنس، والتعريف بعلم اللغة الاجتماعي والخطاب الشعري، ثم تطرقنا إلى علاقة اللغة بجنس متكلم اللغة ومستعملها، وعلاقة الجنس بالاختيارات اللغوية، وقد درسنا في هذه النقطة الخصائص اللغوية في الخطاب الذكوري، والخصائص اللغوية في الخطاب الأنثوي، كما تناولنا تحت عنوان آخر السلطة الاجتماعية للغة على الناس، وأما في الفصل الثاني والمسمى بـ " الفصل التطبيقي" فكان دراسة تحليلية للفروق اللغوية بين الجنسين على المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى التركيبي والمستوى المعجمي والمستوى الأسلوبي، ثم أتممنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النقاط المستخلصة من البحث، وأهم المصادر والمراجع المستعملة مع فهرس.

ولقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج المقارن بين لغة الرجال والنساء في الجوانب النظرية والتطبيقية من ناحية أساليبهم في اللغة المستعملة عند كل منهما، ودراسة الفروق اللغوية لمجموعة من النماذج لقصائد الرجال والنساء.

ومما نأسف له أننا لم نعثر على أية دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع بالدرس. ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها نذكر أهمها: حفريات لغوية في الذكورية والأنوثة، لعيسى برهومة، وعلم اللغة الاجتماعي لهدسون، انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، لأحمد زغب، علم اللغة بين القديم والحديث، لعاطف مذكور.

وقد واجهتنا صعوبات يتعرض إليها أي باحث منها:

- صعوبة الموضوع بحد ذاته.
- صعوبة إيجاد المصادر والمراجع المتعلقة ببناء بحثنا.
- صعوبة المادة المدروسة في الجانب التطبيقي بسبب اللهجة والتي تضمنت مفردات غريبة وصعبة بالنسبة لنا.

ولكن رغم هذه الصعوبات إلا أننا بفضل الله قد أتممنا بحثنا.

ولا يسعنا في ختام هذا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من مد لنا يد
العون سخية، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "الأستاذ الدكتور فتحي بحة" الذي تعب معنا
وتحمل كل أخطائنا وكان سند لنا في كل خطوة خطوناها.

الوادي في: 2022/06/01

الفصل الأول

اللغة والجنس وخصائص الخطاب اللغوي وسلطته

- 1- مصطلحات البحث
- 2- علاقة اللغة بجنس متكلم اللغة ومستعملها
- 3- علاقة الجنس بالاختيارات اللغوية
- 4- اللغة والتفكير عند مستعملي اللغة
- 5- القواعد الاجتماعية في اختيار اللغة واستعمالها
- 6- السلطة الاجتماعية للغة على الناس

1- مصطلحات البحث.

أ- ماهية اللغة:

- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في باب لغا: «اللغة: اللسن ...، وهي فعلة من لغوت أي تكلمت، أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة، كلها لاماتها واوات، وقيل أصلها لغى أو لغو، والهاء عوض، وجمعها لغى مثل برة وبرى وفي المحكم الجمع لغات ولغون»¹. وجاء عن الفيروزبادي: «اللغة: ... ج: لغات ولغون. ولغا لغوا تكلم وخاب، وثريدته: رواها بالدم. وألغاه: خيبه. واللغو وللغا، كالفتى. السقط، وما لا يعتد به من كلام وغيره»². نستخلص من هذه التعريفات أن اللغة جمع لغات ولغون وهي ما لا يعتد به من الكلام، والحق أن العرب كانت تستعمل مصطلح اللسان بدلا من مصطلح اللغة.

- اصطلاحا:

يعرفها ابن جني: «أما حدها (اللغة) فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»³. ما نستخلصه من هذا التعريف: أن اللغة تعتمد على الأصوات أي أن اللغة عبارة عن مقاطع صوتية ينتجها الفرد في كلامه.

اللغة وسيلة لتواصل بين أفراد المجتمع.

اللغة تختلف بين الأفراد داخل وخارج المجمع.

ويعرفها ابن سنان: «هي ما يتواضع القوم عليه من الكلام»⁴.

¹ لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ط3، بيروت، دار صادر، باب لغا، ج15، 4141، ص 252.

² القاموس المحيط، الفيروزبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، ط1، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1429هـ، 2008م، مادة لغو، ص 1478.

³ الخصائص، ابن جني أبو الفتح عثمان، ت محمد على النجار، ط3، 2141، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، ص 34.

⁴ سر الفصاحة، الخفاجي ابن سنان، ط1، القاهرة، المطبعة الرحمانية بمصر، 1350م، 1932م، ص 33.

وما نستخلصه من تعريف ابن سنان:

هو أن اللغة سلوك اجتماعي يستعملها أفراد عديدة لتلبية حاجة ما.

وما يمكن استنتاجه من تعريف ابن جني وتعريف ابن سنان أن لديهما نفس النقاط:
أن اللغة هي كل ما يعبر به أفراد المجتمع عما يردون قوله وعما بداخلهم وعن متطلباتهم
واللغة تختلف من مجتمع إلى آخر.

ب- ماهية الجنس:

- لغة:

«الجنس: الضرب من كل شيء، وهو من الناس والطير ومن حدود النحو والعروض
والأشياء جملة، قال ابن سيده: وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة وله تحديد، والجمع
أجناس وجنوس. والجنس أعم من النوع، ومنه المجانسة والتجنيس»¹.

الجنس في المعجم الوسيط: «الجنس: اتصال شهواني بين الذكر والأنثى والجنسي:
المنسوب إلى الجنس»².

وما نستخلص من هذه التعريفات أن كلمة جنس هو كل الكائنات التي تعيش على
وجه الأرض، سواء كان بشري أو حيوان، أنثى أو ذكر.

- اصطلاحاً:

عند أهل العربية كما قال التهانوي: «يراد به: الماهية، وبهذا المعنى يقال: تعريف
الجنس ولام الجنس»³.

وفي علم الإحياء أحد شطري الإحياء المتعصية، «مميزاً بالذكور أو الأنوثة فذكر
نوع من الأنواع، وخاصة النوع البشري. جنسه يناظره جنس الإناث»⁴.

¹ لسان العرب، ابن منظور، باب السين فصل الجيم، ط1، 4141، ج6، ص 43.

² المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ - 2004، ص 140.

³ كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، تح علي دحروج، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، 1996، مادة الجنس 594/1.

⁴ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 140.

وما نستنتج من هذا التعريف وهو كل ما يميز بين شيء والآخر، بين الذكر والأنثى، سواء كان بشريا أو حيوانا.

ت- ماهية علم اللغة الاجتماعي:

من الممكن تعريف علم اللغة الاجتماعي ¹ على أنه دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع¹، وهذا يعني أن اللغة هي العنصر الأساسي التي تعمل على وحدة المجتمع وتجعل للأفكار قيمة اجتماعية وذلك من خلال نقل ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده الاجتماعية من جيل إلى آخر.

ويعد علم اللغة الاجتماعي حقيقة واحد من أهم مجالات النمو والتطور في الدراسات اللغوية من منظوري المناهج الدراسية ومجالات البحث.

اجتهد علماء اللغة من أمثال سوسير saussure، ماويه maille، فيرث firth، فلمور fillmore، هاريس harris، هاليداي halliday ... وغيرهم على إنشاء فرع جديد من فروع علم اللغة، أخذت أصوله تتضح وتنتشر في السنوات الأخيرة وتشغل أذهان الباحثين وتهم تفكيرهم بالدراسة والبحث، أطلق على هذا الفرع (علم اللغة الاجتماعي) ويطمح أصحاب هذا العلم إلى اكتشاف الأسس أو المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك اللغوي، مستهدفين إعادة التفكير في المقولات والفروق التي تحكم قواعد العمل اللغوي، ومن ثم توضيح موقع اللغة في الحياة الإنسانية.

وهذا العلم بمعناه الواسع يُعنى أيضا بدراسة الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة باعتبارها صادرة عن معان اجتماعية وثقافية مألوفة وغير مألوفة، ويشمل أيضا كل ما يتعلق بالعلائق بين اللغة والمجتمع، مدخلا في الاعتبار كل الميادين التي نعثر عليها مع علم الأعراف البشرية Ethnology الذي يدرس اللغة لا لذاتها وإنما باعتبارها تعبيراً عن سلالة معينة، عن الشعب، وعن حضارة. وكذلك تلك المحاولات التي يمكن أن تلحق بعلم

¹ علم اللغة الاجتماعي، هرسون، تر محمود عياد، م نصر حامد أبو زيد محمد أكرم سعد الدين، ط 2، بيروت، عالم الكتب، 1990، ص 12.

اللغة ومنها طرق التكلم وموقف المتكلم والمخاطب، واللهجات المحلية، وصور الأنشطة المحكومة بقواعد استخدام اللغة، ومشكلات الاتصال اللغوي، والموضوعات التي تهتم بالتغيرات اللغوية على المستوى الجغرافي والاجتماعي والثقافي للغات المختلفة، أو داخل اللغات، وعلم اللهجات المشتمل على الجغرافية اللغوية وتحديد مواطن اللهجات ضمن المجتمع الواحد مع وضع الأطالس اللغوية لها، ويمكننا أن نضع إلى جانب علم اللهجات البحوث المتعلقة باختلاف اللغات، أو قضايا التعدد اللغوي.

أما علم اللغة الاجتماعي بمعناه الضيق، فإنه يهتم بالخطوط العامة التي تميز المجموعات الاجتماعية من حيث إنها تختلف وتتدخل في تناقضات داخل المجموعة اللسانية العامة نفسها، والوقوف على القوانين التي تخضع الظاهرة اللغوية في حياتها وتطورها وما يعتمدها من شؤون الحياة، ومبلغ تأثيرها بما عدها من الظواهر الاجتماعية التي لها تأثير على اختيار الناس للغة، وما تحمله هذه اللغة من طوابع الحياة التي يحياها المتكلمون، وطرائق الاستعمال اللغوي التي يكتسبها الأنساب من المجتمع¹.

نستخلص من هذا كله أن علم اللغة الاجتماعي هو فرع من فروع علم اللغة، وهو دراسة اللغة لعلاقات المجتمع ويكشف على الأسس والمعايير الاجتماعية، ويعنى هذا العلم بدراسة الواقع اللغوي وكل ما يتعلق بين اللغة والمجتمع، ويهتم علم اللغة الاجتماعي بالخطوط العامة التي تميز المجموعات الاجتماعية.

وأما عن تاريخ علم اللغة الاجتماعي فلم تكن دراسة اللغة وفقاً على «اللغويين» منذ القديم ولم تزل الحال كذلك، وذلك أمر طبيعي، فاللغة هي أهم ما يميز الإنسان، وهي أخطر نشاط إنساني بل لا يكاد يتصور نشاط ما دون لغته، ومن ناحية أخرى يدرك «اللغويون». رغم مناداتهم «بعلمية» الدرس اللغوي و«استقلاله». أن دراستهم لا يمكن أن تعتمد على «اللغة» وحدها وإنما هم يستعينون بعلوم كثيرة كالجغرافيا والإحصاء والفيزياء وعلم النفس

¹ علم اللغة الاجتماعي عند العرب، هادي نهر، مكتبة لسان العرب ط1، 1401هـ-1911م، الجامعة المستنصرية، العراق، ص ص 23، 24، 25.

والاجتماع والانثربولوجيا وغيرها. وقد أدى اتصال علم اللغة بهذه العلوم إلى نشأة «فروع» للبحث وأحدثها وأوسعها انتشارا الآن هو ما يعرف "بعلم اللغة الاجتماعي" (sociolinguistics)، والحق أن اتصال البحث اللغوي بعلوم المجتمع يرجع إلى القرن التاسع عشر، وقد ظهرت مصطلحات كثيرة تشير إلى تطور هذا الاتصال وقد تفيدنا في الكشف عن منهج علم اللغة الاجتماعي في صورته الحالية:

1- منذ منتصف القرن الماضي عرفت ثلاثة مصطلحات هي :

- الفيلولوجيا الانتوجرافية.

- الانتولوجيا الفيلولوجية

- الانتربولوجيا اللغوية.

2- ثم ظهرت مصطلحات أخرى أوائل هذا القرن وحتى الحرب العالمية الثانية وهي مصطلحات نلاحظ فيها استخدام «العطف» أو «الإضافة» أو «الصفة» وهي :

- علم اللغة والانثولوجيا.

- سوسيرلوجية اللغة.

- علم اللغة السوسيلوجي.

وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت ثلاثة مصطلحات أخرى هي:

- علم اللغة الانتولوجي.

- علم اللغة النفسي.

- علم اللغة الاجتماعي.

وهذا التطور يشير على أن استقرار المصطلحات على هذا النحو في السنوات الأخيرة يدل على أن «الدرس اللغوي» هو الأساس في هذه العلوم، فنحن ندرس الآن علم اللغة الاجتماعي، وليس علم الاجتماع اللغوي.

والاهتمام بهذا العلم في السنوات الأخيرة لا يرجع إلى أسباب علمية أكاديمية فحسب، وإنما يعود إلى أسباب «علمية» أهمها:

1- المشكلات اللغوية في البلاد النامية.

2- مشكلات التعليم والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة.

على أن علم اللغة الاجتماعي ليس قسيما لعلم اللغة وعلم الاجتماع وليس «مزيجا» منهما وليس «تخصصا» في ذاته، وليس من التقاليد العلمية حتى الآن أن يوصف باحث ما أنه «عالم لغة اجتماعي» وإنما يوصف البحث نفسه بأنه في «علم اللغة الاجتماعي»¹. وينقسم علم اللغة الاجتماعي مثله مثل الكثير من العلوم إلى جزأين الجزء «الامبيرقي» (الاختباري) والجزء النظري ويعني بالأول، الجزء الخاص بالخروج إلى الميدان الجمع المادة العلمية، وبالثاني الجزء الخاص بالخلو إلى هذه الحقائق المتجمعة والتفكير فيها وتمحيصها، وقد يكون المنهج النظري (المعروف بالمصطلح الغربي armchair approach) الجلوس والتفكير المتريث في دراسة علم اللغة الاجتماعي مفيدا إلى حد ما سواء استندا إلى مادة علمية جمعت بطريقة علمية منظمة كجزء من بحث علمي متكامل أم اعتمد على مجرد خبرات الباحث الشخصية. ويسمح ذلك المنهج على وجه الخصوص بتكوين بدايات إطار تحليلي يشمل مجموعات من المصطلحات مثل اللغة language وهي مجموعة من القواعد أو نسق من المعرفة والكلام speech وهو العبارات الفعلية والمتحدث speaker.... والمخاطب المتلقي addresse وموضوع الخطاب topic وما شاكل ذلك². ويهتم علم اللغة الاجتماعي بدراسة التباين الاجتماعي الذي يظهر واضحا في المجتمع اللغوي ويسجل الفروق اللغوية الموجودة بين طبقات المجتمع المختلفة، كما يرصد التحول أو الانتقال الاجتماعي من طبقات لأخرى وأثر ذلك في الأشكال اللغوية التي يختارها أفراد تلك الطبقة، كما يضع هذا العلم في الاعتبار عند دراسة معاني الكلمات تحديد دلالاتها من خلال سياقها الاجتماعي ومواقف قائلها ومكانتهم في الطبقات الاجتماعية.

¹ اللغة وعلوم المجتمع، عبده الراجحي، ط1، مصر، دار الصحابة للتراث بطنطا، 1434هـ - 2013م، ص 8 - 9.

² علم اللغة الاجتماعي، هـسون، ص 13.

يتناول موضوع علم اللغة الاجتماعي دراسة العوامل الاجتماعية التي تحكم الاستعمالات اللغوية المختلفة بين الأفراد، ومنها على سبيل المثال العلاقات المحددة بين المشاركين في الحديث، وأسلوب التخاطب والمكانة الاجتماعية لكل منهم، والأدوار الاجتماعية التي يقومون بأدائها وهدف المحادثة وموضوعها وآداب الحديث وما إلى ذلك¹.

ث - ماهية الخطاب الشعري:

• ماهية الخطاب:

- لغة:

«يقال خطب فلان إلى فلان فخطبه أو أخطبه. أي أجابه والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام»².

وهو مقطع كلامي يحمل المعلومات يريد المرسل (المتكلم الكاتب) أن ينقلها إلى المرسل إليه (السامع والقارئ) أو يكتب الأول رسالة يفهمها والآخر بناء على نظام لغوي مشترك بينهما³.

نستنتج من خلال ما سبق أن الخطاب هو الحديث أو الكلام الموجه من شخص إلى آخر هدفه التواصل بين المتكلم والمتلقي .

- اصطلاحاً:

ظهر مصطلح الخطاب في حقل الدراسات اللغوية الغربية وقد نما تطور في ظل التفاعلات التي عرفت تلك الدراسات ولكن بصورة أشمل فإن هذا المصطلح تعود جذوره إلى عنصرَي اللغة والكلام¹.

¹ مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، محمد عفيف الدين مياطي، ط2، اندونيسيا، مكتبة لسان العرب للنشر والتوزيع، مالنح جاوة الشرقية، 1438هـ-2017م، ص 10-11.

² لسان العرب، ابن منظور، ج1، ص 361.

³ قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، إميل بديع يعقوب، ط1، بيروت، دار العلم للملايين، 1987، ص6

أي أنه من ضمن حدود المجال اللساني عرف الخطاب بأنه ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون منغلقة ويمكن من خلالها معاينة سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلها تظل في مجال لساني محض².

يعرفه الغربي إيميل بنفستنت (Emil Benveniste): على أنه: «الخطاب هو الملفوظ منظور إليه من جهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل وبمعنى آخر هو كل تلفظ يفرض متكلما ومستمعا وعند الأول هدف التأثير في الثاني بطريقة ما»³.

• ماهية الشعر:

- لغة:

يعرفه ابن منظور ت 711هـ في لسان العرب بقوله: الشعر منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية وإن كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع والعود على المنديل، والنجم على الثريا ومثل ذلك كثير.

وقال الأزهري: الشعر القريض المحدد بعلامات لا يجاوزها والجمع أشعار وقائله شاعر لأنه يشعر مالا يشعره غير أي يعلم⁴.

يتضح لنا مما سبق أنه أن للشعر ملامح أساسية ملفتة للانتباه وذلك للتأكيد على صفة النظم وتخصيصها بالشعر وكذلك تميز الشاعر عن غيره بالفطنة والمعرفة.

- اصطلاحا: عند النقاد العرب.

ابن سلام الجمحي 149-231: «في نظر ابن سلام الشعر فن له مظاهر جودته وإحسانه وأسباب ضعفه ورداءته وتوصل إلى أن الشعر صناعة ثقافة وليست لجودته صفة إنما هو الشيء يقع في النفس عند المميز يعرف الناقد عند معانيه»¹.

¹ دروس في الألسنية العامة، فردينان دي سوسير، تر صالح القرمادي ومحمد الشاوي ومحمد عجيبة، دط، دار العربية للكتاب تونس، 1985، ص 27.

² تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين، ط1، بيروت، المركز الثقافي العربي، 1982، ص 17.

³ المرجع نفسه، ص 17.

⁴ لسان العرب، ابن منظور، ج 4، ص 410.

ونستج أن كلام ابن سلام أن الشعر صناعة تتم هذه الصناعة بالمزج بين مادته شكله ومعناه المزج بين المعاني والألفاظ.

• ماهية الخطاب الشعري:

يعرف الخطاب الشعري على أنه: « نص مثقل بالرموز وله أبعاد متعددة، تكثر فيه طاقات تعبيرية قادرة على إنتاج مدلولات يهني عليها قول الإيحاء وقد أكد بول فاليري على أن الشعر لون من الرقص بالكلمات ونظام من الأفعال لها هدفها في حد ذات وفعل ينزع إلى البقاء، في ذاكرتنا بما يثيره من انفعالات على خلاف الكلام العادي الذي يذهب إلى التلاشي بمجرد تحقيق الوظيفة الإبلاغية»².

وقد عرفه عز الدين إسماعيل بقوله: «إن الخطاب الشعري نوع معين من الخطاب يرتبط بالشعر بصفة خاصة لكن فكرة الخطاب بطبيعتها من شأنها أن تغطي على الخصوصية الأخرى التي تنتمي إليها فإن لذلك الخطاب الشعري كيانه الخاص...»³. ونستخلص من التعريف هو أن هذا الكيان هو الذي ميزه عن الكلام، فالخطاب الشعري لا يكتفي بالترتيب الكلمات لأداء المعنى، وإنما لابد أن يكون هناك تفاعل وتربط وتناسق بين الجمل، يؤدي إلى تكثيف الدلالة من ناحية، الانسجام الصوتي من ناحية ثانية تلك الميزة لا يحققها الكلام العادي.

2- علاقة اللغة بجنس متكلم اللغة ومستعملها:

وإذا ما التفتنا إلى العناصر التي تكون الفعل التواصل في مجتمع معين، نلقى تأثيره المباشر بالفروق الفردية عامة، والفروق بين الجنسين (الذكر، الأنثى) بخاصة ونلمس ذلك من خلال الاختلاف الواضح بين الرصيد اللغوي للأنثى والرصيد اللغوي للرجل، فنجد مثلاً

¹ نقد الشعر في القرن الرابع هجري، قاسم مومني، ط1، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1982م، ص 184.

² الخطاب الشعري من اللغوي إلى التشكيل البصري، حميد رضا، مجلة فصول، الهيئة المصرية للكتاب، مج 15، عدد 2، 1996 ص 95.

³ المرجع نفسه، ص 96.

المرأة تستعمل مفردات خطابية تحقق بها أغراضا تعبيرية وإبلاغية لا توجد عند الرجل¹، فهو يختار كلماته بدقة وواقعية وابتعد عن استخدام لغة العاطفة في حديثه، أي أنه لا يستعمل العواطف والأحاسيس في كلامه وحديثه يكون مباشرا عكس المرأة فهي تستخدم العواطف والأحاسيس في تعبيرها، فغالبا ما نراها تستخدم عبارات وكلمات تجعلها تعبر عما بداخلها مثلا أنا أحس.. أشعر، فهي بهذه الكلمات تعبر عن مشاعرها، وعن حالات الفرح²، ومن الظواهر الواضحة في المجتمعات أن طرائق الاتصال تختلف بين الرجل والمرأة فمثلا عند حالة الحزن والكآبة نجد أن المرأة تبكي أمام الناس دون حرج منهم، عكس الرجل الذي لا يستطيع البكاء أمام الجميع لأنه يرى هذا الفعل ينقص من هيئته وشكله أمام الناس، وأيضا قهقهة الرجال في الشارع والكلام بالصوت المرتفع، فالمرأة لا تستطيع فعل ذلك والكلام بالأصوات المرتفعة فهذا يقلل من شأنها في المجتمع، فهناك طبقات صوتية خاصة، فالفرح والبهجة والحزن والضيق وخيبة الرجاء كل هذا يعبر عنها الناس بطبقات صوتية مختلفة، فارتفاع صوت المرأة غير مسموح في المجتمعات والذي نجده مسموحا عند الرجل وذلك بتعبيرهم عن كل حالا لتهم³.

والتنوع اللغوي على مقياس الجنس ليس مقصورا على المجتمعات التي توجد فيه حدود قوية تفصل الذكور من الإناث، لكنها موجودة أيضا في المجتمعات مما لا شك فيه أن هناك لغة خاصة بكل جنس فمثلا في التحيات والمجاملات، والحياة اليومية وتنظيم الأعمال، فالنساء حين يلتقين وحدهن يتحدثن لغة خاصة بهن تتمثل في كلمات وعبارات مثلا (أهلا وش حالك وش كطيبي...) لا تستطيع تكلمها أمام الرجال، وكذلك الرجال لديهم لغتهم فيما بينهم مثلا (السلام عليكم السلام...) وهم جميعا يتحدثون لغة ثالثة عندما يجتمع

¹ علم اللغة بين القديم والحديث، عاطف مذكور، دط، منشورات جامعة حلب مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1987، ص 46.

² سيكولوجية التناغم الأسري، حقيبة متدرب جمعية المودة للتنمية الأسرية، ص 10.

<https://www.google.com/search?sxsrf>

³ اللغة وعلوم المجتمع، عبده الراجحي، ص 31.

الرجال والنساء مع بعض يكون أسلوب التحايا سطحيا مثلا (صباح الخير مساء الخير السلام عليكم وعليكم السلام)¹، فهنا نرى الفرق بين أسلوب الرجال والنساء، فالرجال يتكلمون أقل بكثير من النساء، فالمرأة حين تعجب بشي يرتديه الرجل إنما تعبر عن مدى إعجابها بجمال ذلك الشيء لا جمال صاحبه، ونفس الشيء راجع للرجال.

يستخدم النساء أساليب عديدة في الاحتجاج والإقناع أكثر مما يستعمله الرجال، فمن هذه الأساليب استعمال العاطفة والمشاعر لإقناع الطرف الآخر بما تريده أو بذكر محاسنه واستعمال بعض الحركات بوجهها، وتكون مخارج الأصوات والحروف أقل ضخامة لتكون أكثر إقناعا، إذا إن النساء ترضي الرجل بما لا يرضي النساء، والرجل يرضي المرأة بما لا يرضي الرجل².

ونقطة أخرى هي أساليب اللوم والعتاب التي تختلف بين الرجال والنساء فشكاوي المرأة تختلف عن الرجل، فهما في خلافات مستمرة مع بعضهما البعض، فغالبا ما تغضب لتصرف ما يصدر من الطرف الآخر إذا نتوقع أن تكون ردة فعل الطرف الآخر مشابهة لردة فعلنا في ذلك الموقف نتوقع أن يحبوا ما نحب ويشعرون كما نشعر ويتعاملون مع الأحداث مثلما نتعامل. نتوقعهم أن يكونوا نسخة طبق الأصل. فالرجل وبطريقة الخطأ يظن أن التفكير المرأة وحديثها وردود فعلها تجاه الأحداث مثلما عنده بالضبط، وكذلك فإن المرأة وبطريق الخطأ أيضا تشعر وتتوقع مثل ذلك من قبل الرجل، فنحن جميعا ننسى أن هناك فروقا جوهرية وفطرية بين الرجل والمرأة، فلا يمكن للرجل أن يتعامل مع الأحداث كما تتعامل معها المرأة وكذلك المرأة لا تتعامل مع الأحداث كما عند الرجل، ونتيجة لهذا النسيان فإن علاقة الرجل والمرأة تكون متوترة ومشحونة بالمشاكل. وهذا الأسلوب داخل في سوء الفهم³.

¹ اللغة وعلوم المجتمع، عبده الراجحي، ص 62.

² فن التمثيل، داغ هيوارد ميلز، دط، 2015.

³ سيكولوجية الرجل والمرأة، طارق كمال النعيمي، ط1، بيروت، دار إحياء العلوم، 1420هـ-2000م، ص 28.

ومن العبارات المستعملة بين الجنسين والتي تدخل في عاداتهم وحديثهم اليومي، نجد أن للرجال عبارات غير موجودة عند النساء، وللنساء عبارات غير موجودة عند الطرف الآخر، فمثلا استعمال النساء كلمات للدلالة على الألوان الموف، التركواز، البيج¹، وغير ذلك واستعمالهم المبالغة والمجاز والاستعارة في كلامهم مثلا: أنا متعبة جدا ولا أستطيع القيام بأي عمل، ومن بعض الكلمات التي نجد استعمالها كثيرا بين الجنسين هي: شفت ما، ياخي، قلبي والله، مكانش منها، صار، هذاك هو،.... فكل منها دلالة عند أطراف الجنسين، فالنساء مثلا عند الحديث فيما بينهن تجدهن يقلن شفتي ما وهي تقصد النظر إلى شيء ما أو معين، وكلمة قلبي والله دلالة على إثبات الحديث الذي يقوله الطرف الآخر، ونجد الرجال عكس ذلك فهم يختارون كلماتهم المناسبة والتي توضح معناها الحقيقي دون لف أو دوران.

وهناك أيضا صيغ كثيرة يستخدمها الإناث ولا يستخدمها الذكور ومنها أن الذكور يستخدمون صيغة lakàws بينما الإناث يستعملون lakaw وتعني الصيغتان الرفع عند الأمريكيين².

ومن الدراسات التي درست من الأكثر استعمالا لأفعال السب والشتم، نجد أن الرجال يميلون للشتم أكثر من النساء، وثمة معطيات بحثية تشير إلى أن الرجال على الأرجح يسبون في العلن أكثر من النساء، ويستخدمون عبارات نابية أكثر من النساء، وأن كلا من النساء والرجال مرشحون للسب في سياقات الأحاديث التي تتضمن جنسا واحدا من المتحدثين³. وهذه الظاهرة تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر حتى ولو كان المجتمعان يستعملان نفس اللغة يجب على الفرد التقيد بكل ما هو موجود داخل مجتمعه وقواعده. وبعض هذه القواعد تنظم استخدام الأساليب المختلفة في المقامات المختلفة بينما يحظر

¹ سيكولوجية التناغم الأسري، حقيبة متدرب، جمعية المودة للتنمية الأسرية، ص 16.

² علم اللغة الاجتماعي، د هسون ص 190.

³ عن السب كفعل احتجاجي، أميرة عكار، الثلاثاء 5 تشرين الثاني 2019 <https://www.7iber.com/society>

بعضها الآخر استخدام بعض الكلمات أو العبارات على اعتبار أنها كلمات أو عبارات غير مهذبة أو بذيئة وهذه القواعد ليست كما يتصور البعض مقصورة على المجتمعات الراقية ودالة على الرقي والتأدب ورهافة الحس والذوق بل هي موجودة حتى في أكثر المجتمعات بدائية، أما أسباب الحظر فليس من السهل الاهتداء إليها فإن أي كلمة ما هي إلا مجموعة من الأصوات البريئة التي يضيف عليها المجتمع معنى معيناً لحاجته إلى ذلك المعنى، أما متى وكيف تصبح تلك الكلمة الضرورية المفيدة كلمة بذيئة في نظر المجتمع فأمر محير فعلاً، لأن الأمر الغريب أن الكلمة البديلة التي تستعمل كلفظة لطيفة بالنسبة للكلمة المحظورة كثيراً ما تصبح هي الأخرى قبيحة في نظر المجتمع نفسه بعد عدد من السنين فيحظر استعمالها وتستبدل بغيرها ثانية، ومن الكلمات المحظورة نجدها في موضوعات مختلفة منها الأساطير والخرافات وموضوعات الموت ففي بعض البلدان المختلفة يستبدلون كلمة موت بكلمات أخرى تكون ألطف على الأذن وأخف على النفس مثلاً انتقل إلى جوار ربه أو توفاه الله أو رحمه الله... وأمثالها من العبارات.

ومما يعتبر من السباب أيضاً ويحظر استعماله هو التمييز بالعيوب الجسمانية كالعرج والعمى والحوال وأمثالها والتنا بز بالألقاب والإشارة إلى الضعف العقلي كالجنون والغباء والعبط والهبل وغيرها¹.

ومن أشهر الأمثال والحكم الشائعة عند الجنسين نجد:

قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾²، والمقصود بهذه الآية أن الرجال لديهم قدرات على التحمل أكثر من النساء، ولديهم القدرة على رعايتهم.

وقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ هُنَّ﴾³، المقصود بهذه الآية هو العلاقة بين الجنسين هن ستر وحفظ لكم وأنتم ستر وحفظ لهن.

¹ أعضاء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، دط، علم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت صدرت في يناير 1978، ص ص 199-200-201-202.

² سورة النساء 34.

³ سورة البقرة 187.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَكُمْ عَظِيمٌ﴾¹ ويقصد بها أن مكركن عظيم.

ومن الأمثال الشعبية عن الرجال: نجد:

"الرجل ما يعيبوش كان جيبه"، المقصود به أنه يمكن التغاضي عن كل عيوب الرجل طالما كان مقتدرا ماديا.

"ما يجيبها إلا رجالها": ونعني به هو أن الرجل يستطيع حل كل المشاكل والأزمات، وهنا فيها تفضيل عن المرأة لأنها مقتصرة عن فعل ذلك.

ومن الأمثال الشعبية عن المرأة نجد:

"اكسر للبننت ضلع يطلع لها أربعة وعشرين"، ونعني به حسن تربية البننت والتعنيف لها حتى لا تخرج عن طريق والديها.

"زى القطط تأكل وتتكر"، ونعني به أن المرأة غادرة و يلزم عدم الوثوق بها².

ومن خير أساليب الدعاء والتضرع لله عز وجل هي التي نتعلمها من كتاب الله تعالى، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ونصوغ على منوالها، لأن كلام الله يجعلنا أقرب منه ويجعلنا نحس بالراحة النفسية حين الدعاء إليه. ويجعلنا نحس بالثقة في أنفسنا، ومن أمثلة الدعاء لله: أن ندعوه بأنه ولينا ومولانا، لا ولي لنا سواه سبحانه، أو التسبيح أو الاستغفار وطلب العفو والاسترحام، أو بأساليب عامة وبأسلوب كل شخص وألفاظه البسيطة ولهجته الخاصة، على أن يتقيد بأساليب الدعاء، ولكل جنس أسلوبه في الدعاء الخاص به³.

وهناك أيضا فروق أخر من ناحية اللغة عند الرجال والنساء نذكر منها:

عند curan و renzetti . أن الرجال والنساء لديهم أسلوب مميز في الاتصال مثل أي شخص متفوق من ناحية الثقافة، أي أن لديهم فكرة على الثقافات في بلاد أو أماكن

¹ سورة يوسف 28.

² مقال 20 مثلا شعبيا تحط من قدر الرجل والمرأة، نور زين، 13 أكتوبر 2016 <https://www.alaraby.co.uk>

³ اللغة والمجتمع رأي ومنهج، محمود السعمران، ط2، مصر، جامعة الاسكندرية، 1963، ص18_19.

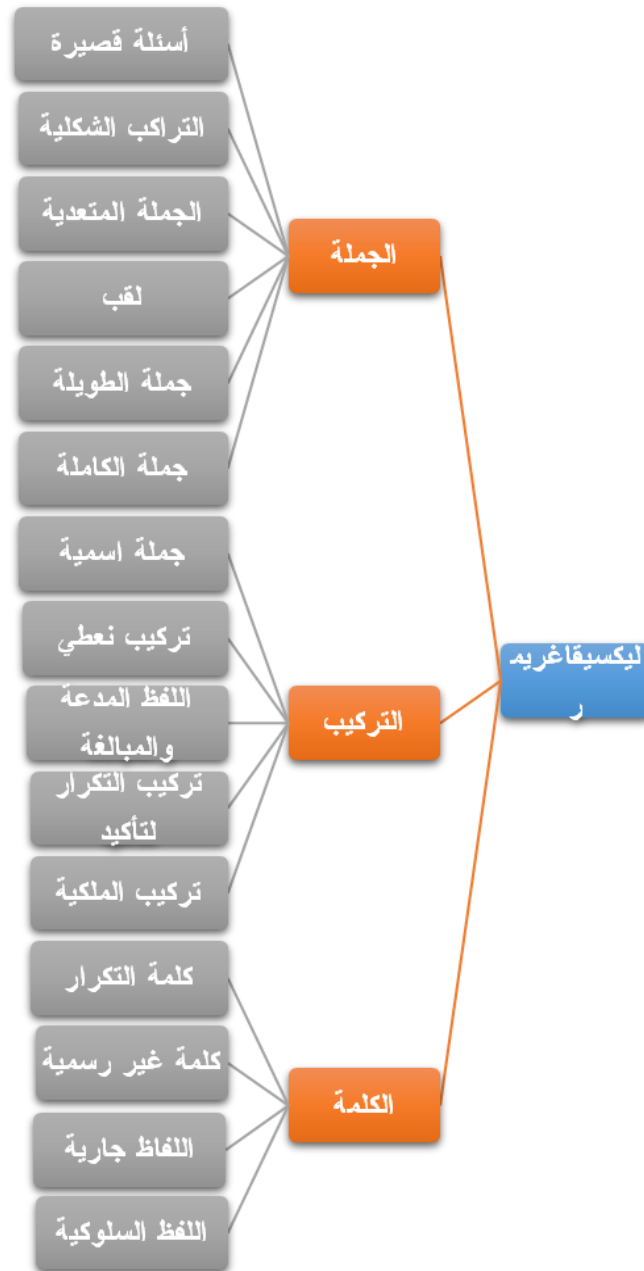
مختلفة, فهم يتحدثون لهجات مختلفة، وأن الرجال كلما كان عضوا في ثقافة ما فيتعلم طرق مناسبة للتحدث. ولذا فاستخدام اللغة يفرق بين لغة الرجال والنساء¹.

جدول - 1 - : طبقة اللغة في اللغة والجنس عند فوينتون

الأصوات	ليكسيقا غريمير	الدلالة
---------	----------------	---------

¹ اللغة والجنس, الخصائص اللغوية لدى طالب وطالبة في مهارة الكلام، عيسى برهومة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج رسالة ماجستير, ستي رحمة, قسم تعليم اللغة العربية, 2016، ص15.

ثم يحتوي ليكسيقا غريمير ثلاثة أنواع في الجملة والتركيب والكلمة:



المخطط يوضح: اللغة والجنس عند فوينتون ¹ poynnton.

3- علاقة الجنس بالاختيارات اللغوية:

¹ Langgeng, budiono, socilinguistics, HAND OUT, UIN MALANJ, 2014, hlm 56-47.

لفتت الخصائص اللغوية للجنسين أنظار الدارسين فراحوا يتتبعون الظاهرة في لغة الحديث ووسائل الاتصال غير اللفظية ووقفوا إلى جملة من السمات التي تميز لغة الرجل من لغة المرأة.

أ-الخصائص الصوتية والنطقية:

يقف الباحث في السلوك اللغوي للجنسين على جملة من السمات الصوتية والنطقية تميز الرجال من النساء منها:

إن النساء لديهن مجال واسع في القدرة على الترنيم باستخدام مستوى عال من الطبقات الصوت الذي يتجنبه الرجال عادة وهذا المستوى من طبقات الصوت يمكن مصحوبا بتعبير عاطفي مثل السؤال في نهاية الجملة.

تتفوق البنات في استخدام الخصائص الصوتية فوق التركيبية كالتنغيم والغنة ويلحظ ذلك جليا حين يسرد ولد وبنت قصة ما فالبنت توظف التلوينات الصوتية في سردها أكثر من الولد.

النساء يتكلمن بطبقة صوتية عالية ورفيعة تتشابه مع الطبقة الصوتية عند الأطفال فالنساء والأطفال أحد أصواتا من الرجال لأن الوترين الصوتيين للأطفال والنساء أقصر وأقل ضخامة ويؤدي هذا إلى زيادة سرعتهم وعدد ذبذباتهما في الثانية.

تميل المرأة في الإلقاء والأداء النطقي للكلام إلى السرعة النسبية وقواعد النبر وطرائق توزيعه في الجملة والعبرة وكذلك الحال في موسيقى الكلام.

وتتراوح تردد نغمة الأساس عند الذكر العادي ما بين 100 و 200 ذبذبة في الثانية ويزيد تردد نغمة الأنثى العادية على ذلك بطبقة موسيقية واحدة أي يكون ضعف تردد نغمة الأساس عند الذكر ويبلغ المعدل النمطي لتردد الذكر 120 ذبذبة وصوت الأنثى 220 ذبذبة في الثانية.

النساء أميل إلى إتباع طريقة النطق الحديث، فقد انتهى (جوشات) في دراسته للفروق الصوتية بين أفراد الجماعة اللغوية التي تضم المنطقة الفرنسية في سويسرا إلى أن النساء

أشد إتباعا لطريقة النطق الحديث، ودفعه ذلك ليقرر أن دور المرأة في التطور الصوتي أكبر خطرا من دور الرجال، وعلل ذلك بأن النساء لا يعشن جيلهن فحسب بل يتشارطن الأجيال الناشئة حياتهم كذلك فهن أكثر من الرجال صلة بالطفل والفتى والأمر على العكس من ذلك للرجال إذ إن مجال نشاطهم هو المصنع أو المزرعة أو المكتب حيث يشاركونهم هذا النشاط سواهم ممن يماثلونهم في السن.

- تميل المرأة إلى ترقيق الأصوات غالبا.

- يميل الرجال والمراهقون الذكور في الأصوات الشفوية والأصوات الأنفية إلى النطق من الأنف لاعتقاد هؤلاء أن هذا النطق أكثر حزما وخشونة.

- وفي لغة التودد والغزل تبرز الأصوات الخفيفة والأنفية عند الذكور والأصوات الشفوية وأصوات القهقهة تسمع من الإناث وتتميز أصوات الذكور من الإناث عند ممارسة التقليد الازدراي.

وترى (شير شمان) CHIRCHMAN أن النساء يؤكدن الدعم والانتباه والموافقة من خلال استخدام hm.hmm.mm. وهذه الخصائص لوحظت في الحديث الأنثوي - الأنثوي أكثر من الحديث الأنثوي الذكري.

- يميل الأطفال الذكور إلى التنغيم الهابط والمستوى أكثر من الصاعد ولكن البنات يوظفن التنغيم الصاعد أكثر من التنغيم المستوي والهابط.

- تتفوق البنات على البنين في الطلاقة اللغوية والتهجي في مختلف المراحل العمرية إلا أن الفرق سرعان ما يتضامن في سن 72 شهرا وفيما يتعلق باضطرابات الكلام وعيوبه فتبين أن الذكور لديهم عيوب كلامية كالتأتأة والتلعثم تفوق ما لدى الإناث بخمسة أضعاف.

وتصل البنات إلى مرحلة السيطرة على الأصوات في عمر السادسة والنصف في حين يبلغ الأولاد ذلك في السابعة والنصف...¹

ب- الخصائص النحوية والصرفية:

¹ اللغة والجنس، عيسى برهومة، حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة، ط1، عمان، دار الشروق، 2002، ص 121-126.

تميل المرأة إلى البناء النموذجي للتركيب والأسئلة القصيرة التي تظهر النبوة التساؤلية عند تأكيد شيء: نحو أليس كذلك؟ هل توافقني؟ هذا هو النهج الصحيح أم لا؟ وتتسم الأسئلة القصيرة ببعض الخصائص منها أنها تشق من أي جملة مثبتة أو منفية بشرط أن تصرح العبارة برأي المتكلم أو أن يكون لدينا السبب لأن نكون غير متأكدين من رأيه.

- تكثر بعض النساء في أحاديثهم من الضمائر أنا. لي. أنت. لك. نحن. لنا. مما يضيف تفاعلا وتوصلا على الحديث، فالمرأة تظهر اندماجا أكثر من الرجل وتتوجه بحديثها للمخاطب /ة أكثر من الرجل.

- تقلل المرأة من التراكيب الدالة على الأمر لطلب فعل ما فهي أميل إلى استخدام الأسلوب المؤدب الذي لا يثير نحيظة المخاطب فيشع في حديثها إذا تكلمت أغلق الباب. إذا سمحت...

- وتستخدم لوازم سابقة للطلب مع من تربطها بهم علاقة حميمة نحو يا عزيزي/يا نور عيني/يا روجي تريد كذا....

- تميل المرأة في حديثها إلى الألفاظ المدعمة والمبالغة لتعزز فكرتها نحو رائع كثير. كبير. أبدا. جدا. مطلق. هائل. تماما....

- تستخدم المرأة الأسماء أكثر استخدام من الأفعال فهي تميل إلى استخدام الأحداث ذات المسند الوصفي فيما يصل الذكور إلى استخدام الأفعال بكثرة.

ويعمل بعض الدارسين التفاوت في استخدام الأفعال والأسماء إلى ماله طبيعة بالجنس. فالتعبير بالأحداث يفضي إلى سيطرة فاعلة أما التعبير بالأسماء فيعني قبولا والتزاما.

وينسحب ذلك على استخدام المرأة للأفعال اللازمة والسكونية في حين يميل الرجل إلى الأفعال المتعدية المتضمنة حركة ونشاطا لأن الرجل ينحو إلى الفعل والسيطرة.

- تستخدم المرأة جمل التعجب والجمل الاعتراضية والأدوات والحروف أكثر من الرجل فيشييع في حديث المرأة استخدام حقا. صدقا. فعلا. ما أروعها! ما أجملها! ،(ما أفضعها)!، ما أذها!...وهذه أساليب مألوفة أو مكملة لا معنى لها كما يقرر اللغويون، إذ إن الجمل الاعتراضية والمكملات (التي ليس لها دور وظيفي فيما يخص المحتوى) تضعف حقيقة الشيء المراد بثه. ويذهب بعض الباحثين إلى أن هذه الأساليب تحدد وظيفة اجتماعية (كالسياق والإقناع والتنوع...) وترتبط بين المتكلم والمخاطب فحين تسمع في الانجليزية هاتين الجملتين:

a:Oh dear...

b:Shit.you ve...

فمن المتوقع أن نصنف الجملة الأولى بأنها لغة امرأة والجملة الثانية لغة رجل ولو استخدمت المرأة الجملة الثانية لاستهجن المستمعون ذلك ونعتوها بالمسترجلة. إن النساء أكثر استخداما للجمل المفتوحة غير المكتملة والمتردة وغير المحددة فهن يقفزن من جملة إلى أخرى دون وضع نهاية لجلهن لذا يتسم كلام المرأة بالتنوع وتراسل الأفكار أكثر من حديث الرجل الذي يميل إلى التحديد والتكثيف وحصر الموضوعات. وترى لاكوف LAKOFF «أن كلام المرأة يبدو أكثر تأدبا من كلام الرجل واحد من معالم التأدب في الكلام ترك النقاش مفتوحا وعدم رفض الرأي أو الفكرة»¹.

ث-الخصائص الدلالية والمعجمية:

تنهج المرأة في سلوكها اللغوي سبلا تمنحها الاحترام والتقدير، لذا تميل إلى إتباع العرف اللغوي والاجتماعي. أما الرجل فهو أكثر خروجاً على القار، وأقل التزاماً بالمساطر الاجتماعية. «فالمجتمع يفرض على الرجل والمرأة أدواراً اجتماعية بأعيانها ويتوقع منهما أن يسلكا طريقاً مرسوماً يختلف عن الآخر، ويمكن القول: إن اللغة تعكس هذه الحقيقة

¹ اللغة والجنس، عيسى برهومة، ص 126-129.

الاجتماعية ذاتها، فحديث أو (كلام) الرجل والمرأة ليعتلفان وحسب، بل إن كلام المرأة أفضل اجتماعيا من لغة الرجل، وهذا يعكس الحقيقة الاجتماعية التي تنتظر من المرأة سلوكا اجتماعيا أرقى من الرجل يتسق ودورها المرسوم¹.

تنأى المرأة عن الاقتراب من الألفاظ ذات الدلالة النابية أو الجارحة وتفضل التلميح أو الإيماء، إذا اضطرها الموقف. ويذكر هــسون أن النساء تميل نحو استخدام التعبيرات ذات المكانة الاجتماعية الراقية أكثر من الذكور الذين ينتمون إلى الخلفية الاجتماعية نفسها، وهي نتيجة لميل النساء إلى اتخاذ مواقف أكثر ايجابية تجاه اللهجة المتواضع عليها. _ يحرص الرجل حين يخاطب المرأة على انتقاء الكلمات التي تصطبغ بدلالة الاحترام ومراعاة كرامة المرأة، لذا يتجنب الألفاظ غير اللائقة أو تلك التراكيب التي تحتمل تفسيرات متعددة.

_ تتفوق المرأة على الرجل في وصف الحالة > فالرجل و المرأة قد ينظران إلى حائط له ظلال زهري، فيصفه الرجل بأنه أحمر فاتح أما المرأة فتنتعه بأنه بنفسجي زاه².
_ تميل المرأة إلى الألفاظ السهلة والليننة المأخذ، أما الرجل فيشرب حديثه ألفاظ صعبة ومعقدة، وقد يعود ذلك إلى أن المرأة تبتغي التأثير والتواصل مع المخاطبين /المخاطبات، أما الرجل فهو أصيل إلى استعراض معارفه وإبداء تفوقه.

_ تحمل بعض الألفاظ دلالة مغايرة فيما لو أطلقت على أحد الجنسين، فالسيد هو الرجل المحترم، أما السيدة: فهي المرأة المتزوجة.

_ ابن شارع: غير مؤدب.

_ بنت شارع: لقيطة أو مومس.

_ وقع رجل: تعثر، أو أصيب بمكروه.

_ وقعت المرأة: سقطت في الرذيلة.

¹ اللغة والجنس، عيسى برهومة، ص 130-133

² المرجع نفسه، ص 130-133.

وغيرها من الألفاظ التي تكتسي ظلالة من ثقافة المجتمع السائدة كتمييز المرأة الألوان ميزا دقيق أكثر من الرجل، فتشيع على السنة النساء - وخاصة المتطلعات نحو الدرجة-ألوان: الأخضر، والعنابي، (الموف)، والبصلي، والكموني، الفوشي، والأرجواني، والبج، والطحيني، والكستائي، والسكري، والنيلي، والتركواز. والرصاصي، والشمامي، والذهبي، الكريمي، واللازوردي...

أما الرجال فيميلون إلى المقاربة في الألوان، وتتردد لديهم ألوان بأعينها: كالأبيض والأزرق والأخضر والأسود ولكلي والبنّي والسكني...

وقد اتفق على أن هذا التفاوت الكلامي يوحي إلى التفرقة الاجتماعية فلا يستطيع أحد أن يضع التشريعات ضد استخدام بنفسي وعنابي من قبل النساء أو إجبار الرجال على استخدامها¹.

ج - الخصائص الأسلوبية:

تستخدم المرأة في لغتها جملا قصيرة وأقل تعقيدا ويميل الرجل إلى الجمل الطويلة التي تنطوي على التعقيد والتجريد والافتراض ليتمكن من السيطرة على الكلام ولفت الأنظار. يغلب على أسلوب المرأة التكرار والمؤكدات والمكثفات، وتقلل من الحلف والمزاح والكلمات العدائية، ولديها استعداد لتغيير أقوالها والتراجع عن كلامها، لذا تبدو المرأة في حديثها متواضعة وليست متطفلة ولا ترغب في أن تتأثر بالحديث.

أما الرجل فيميل إلى التكتيف والتنافس، وينحو إلى اللغة الشارحة إذا كان يخاطب أنثى ولكنه لا يصبر على الاستماع لشروح لأنثى لأنه يعتد شرحها ثثرة ولغوا.

تتفرد المرأة بعبارات خاصة بها لا يستخدمها الرجل، نحو: يا وردي، يا خيستي يا حوستي يا ويلتي يا مصيتي يا تينتي يا خيبيتي يا بعد كبدي (تلفظها البدوية يا بعد ثبدي) يا ميمتي يا سندي اسم الله حارسك حوطك بالله أحاطك الله حوطتك بياسين... وهذه الأساليب تضيف على حديث المرأة حميمية وتضامنا.

¹ اللغة والجنس، عيسى برهومة، ص 130-133.

وأجرى غاس ghas وفارونيس varonis دراسة لمعاينة الحوار بين الجنسين اختار الباحثان لدراستهما عشرين يابانيا يتعلمون الانجليزية وزغ الطلاب في أزواج متقابلة (ذكر/أنثى) لم يحدد الباحثان نوع الحوار ومدته، بل تركاه مشرعا. خلصت الدراسة إلى: أن هناك فروقا بين الرجال والنساء في المشاركة ومدة الحوار وسيطرة كل منهما على توجيه الحديث والتأثير فيه.

وعقب الباحثان أن النتائج تشير إلى أن الذكور والإناث يستخدمون الحوار والنقاش بطريقة مختلفة، فالذكور ينتهزون الفرصة لينتجوا قدرا أكبر من المخرجات الشاملة، فيما نستخدم النساء الحوار للحصول على قدر أكبر من المداخلات الشاملة¹.

أن تفسير صمت المرأة في الحديث أمر صعب ولكن يتوقع أن المرأة في الحديث الرسمي تكون في موقف مزدوج مما يسبب لها التردد في الحديث «فان تكلمت بأسلوب امرأة، أحسست أن ذلك لا يتناسب والأسلوب الرسمي وإذا تحدثت بالأسلوب النموذجي المعياري، قيل لها هذا لا ينسجم مع أسلوب المرأة في الكلام»².

وتختلف اللغة بين الجنسين، مثلا إن أصوات النساء في المادة أكثر حدة وأعلى طبقة من أصوات الرجال لأسباب بيولوجية والنساء محافظات في استعمال اللغة أكثر من الرجال لذلك فهن لا يتقبلن التجديد في اللغة بسهولة، وهن أيضا يكثرن من استعمال اللوازم مثل «أليس كذلك ؟ » كل يستخدم أنماطا من تنعيم الجملة تزيد في العدد عما يستعمله الرجال. وهذا من ناحية عامة.

وفيما يتعلق بالمفردات بشكل خاص فان النساء يستعملن بعض المفردات التي لا يستعملها الرجال ومن أمثلة ذلك استعمال النساء لعدد أكبر من الألوان مثل: ألوف، الترك واز، البج... الخ والكلمات التي نادرا ما يستعملها الرجال كما إن لغة النساء تزخر بالصفات التي تعبر عن قوة العاطفة سواء كانت حقيقة أم تستعمل من باب المجاملة فقط.

¹ اللغة والجنس، عيسى برهومة، ص 121، 136.

² اللغة والجنس، د عيسى برهومة، ص 121-136.

وتزداد الفروق كلما زاد انزواء المرأة في عالمها الخاص بعيدا عن الرجال وتقل كلما انطلقت المرأة إلى مشاركة الرجل في حياته وعملة وأتراحه على قدم المساواة. إن دراسة لغة النساء في مجتمعاتنا العربية يجب أن تقوم على أساس كل مجتمع على حدة. لأن تلك الاستعمالات الخاصة لن تفهم إلا في إطار ذلك المجتمع وباللهجة العربية المستعملة فيه ولكن من المؤكد أنها من أمتع الدراسات لأنها تلقى ضوء قويا على مكانة المرأة في المجتمع وتتطور المكانة مع انفتاح المجتمع.

في كثير من اللغات ما يعتقد بأنه تحيز للرجل ضد المرأة. ويقولون هذا حتى عن اللغة الانكليزية ويستشهدون بقاعدة التغليب التي نعرفها في اللغة العربية والتي تقضي باستعمال ضمير المذكر للإشارة إلى الأسماء المذكورة سابقا إذا كانت تشمل المذكر والمؤنث معا. القاعدة هذه موجودة في كثير من اللغات ومقصودة لتيسر الكلام والإشارة. ويوردون من الانجليزية عبارات أخرى تشير إلى ذلك التحيز كقولهم *he is a professional*، ويقصدون بان الرجل ينتمي إلى المهن المحترمة بينما يثيرون إلى المرأة بأنها مومس محترفة بقولهم *She is a professional*، ويوردون غيرها من الأمثلة. فإذا كان الأمر كذلك في لغت شعب متحرر، فما بالك بلغات الشعوب التي بقيت فيها المرأة محرومة ومظلومة كما حدث للمرأة العربية قديما ولا شك أن الدراسة اللغة العربية من هذه الناحية ستوضح المكانة الحقيقية للمرأة في المجتمعات العربية المختلفة.

لازالت اللهجات العامية في معظم البلدان العربية تزخر بالأمثلة التي تشير إلى أن نظرة الرجل إلى المرأة لازالت متخلفة. فمازلنا نسمع أشارات الرجل للمرأة يستعمل فيها عبارات: الجماعة أو العيال أو البيت أو حتى بعيد عنك وقد بدأت هذه بالافتراض مع تفتح المجتمع وانتشار التعليم¹.

4- اللغة والتفكير عند مستعملي اللغة:

¹ أعضاء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، ص 195-197.

قدم عالم النفس العظيم فيجوتسكي vygotsky أفضل التحاليل استنارة للتفاعل بين الفكر واللغة حيث نشر كتابه الفكر واللغة للمرة الأولى عام 1934 ويرى فيجوتسكي أن اللغة وظيفتين مستقلتين: الاتصال الخارجي مع الأتراب من بني البشر، وما يعادل هذا في الأهمية من الاستخدام الداخلي لأفكار المرء أن معجزة الإدراك البشري هي أن كلام هذين النظامين يستخدمان نفس الشفرة اللغوية ومن ثم يمكن ترجمة الواحد منهما إلى الآخر بدرجة ما من النجاح.

ويمكن القول إن هذا ليس ضروريا بأية صورة من الصور فما علينا إلا أن نبرهن على ذلك بالنظر إلى الحيوانات. وليس هناك شك في أن الحيوانات يمكن أن تفكر بمعنى إنها قادرة على مسائل التمييز المعقدة حتى أنها تتجح في تعلم المسائل الغريبة بالنقاط المثير الغريب من بين ثلاثة مثيرات.

أدت حقيقة أن النظامين في البشر يمكن إلى حد كبير ترجمة أي منهما إلى الآخر إلى الأفكار التالية التي نؤدي بها بشأن إمكان قيام علاقات بين اللغة والتفكير.

- اللغة مهمة ومحددة للتفكير.

- الفكر يسبق اللغة وهو مهم لتطورها.

- لكل من اللغة والفكر جذور مستقلة¹.

يوضح جون بياجيه وأنصار مدرسته بأنه من المستحيل أن يفهم الطفل تعبيراً في اللغة إذا لم يتمكن من استيعاب مفهومه. ولابد أننا جميعاً قد مررنا بتجربة شاهدنا فيها الجمل إلى أن يتم شرح مفهومها مثل كلمات المال أو قواعد اللعب أو العرفان بالجميل .. الخ، ومع هذا فإن السؤال يظل قائماً حول الدور الذي يلعبه تعرض الطفل للغة في استيعابه للمفاهيم الجديدة. ويلخص بياجيه الجواب بقوله > إن اللغة والتفكير مترابطان في حلقة

¹ التفكير واللغة، جوديث جرين، ترجمة عبد الرحيم جبر، دط، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992، ص 114-

مورثيه (جينية)... ونجد في التحليل الأخير، أن كليهما يعتمد على الذكاء وهذا بدوره سابق على اللغة ومستقل عنها¹.

في حوالي السنة الثانية من عمر الطفل (وليس قبل هذا) يندمج الخطاب الاجتماعي بدون تفكير مع التفكير من دون لغة. فتحول الكلمات إلى رموز للتفكير. وفي هذه المرحلة فقط يمكن أن يبدأ التطور الاجتماعي بالبرعمة.

فيبدأ الأطفال باستخدام اللغة لاستكشاف أفكارهم ومشاعرهم الذاتية وأفكار الآخرين ومشاعرهم. وفي هذه المرحلة يبدؤون بتشرب تقاليد مجتمعهم وقواعده الاجتماعية. وتتداخل اللغة والتفكير ببعض يهما في كلا الاتجاهين.

يتفق فيجوتسكي مع بياجيه على أن التفكير يتطور في أولى مراحلها بشكل مستقل عن اللغة معتمد على أحاسيس الطفل وتحركاته في المرحلة الحسية حركية لكنه يختلف عن بياجيه في اعتقاده أي فيجوتسكي بأن اللغة بعد السنة الثانية من عمر الطفل تلعب دورا أساسيا في تطوره العقلي المرتبط جدليا بالتطور الاجتماعي².

اتخذ الباحثون مواقف مختلفة من موضوع اللغة والفكر فعلماء النفس من إتباع المدرسة السلوكية مثل جون واتسون Jon Watson كانوا لا يميزون بين اللغة والكلام بل يعتبرون اللغة هي الكلام المنطوق فعلا وقد اعتبروا التفكير نوعا من الكلام الداخلي المنطوق على مستوى الحجرة فقط كما أن سكينر skinner كان يعتبر التفكير نوعا من السلوك البشري كالسلوك اللغوي تماما، ولذلك فقد قال بعدم جواز التمييز بينهما على أنهما شيئان مختلفان.

من الناحية اللغوية فقد أثبت دو سوسير وتتشومسكي وغيرهما. أن اللغة نظام تجريدي يشارك فيه أبناء المجتمع الواحد. أما الكلام الفعلي فهم واحد فقد من مظاهر القدرة

¹ اللغة والتفكير، حسن مرضي حسن، دط، الاولى للنشر والتوزيع دمشق سوريا، دت، ص 35-37.

² اللغة والتفكير، حسن مرضي حسن، ص 35-37.

اللغوية الكاملة. وربما كانت هنالك مظاهر لا تقل أهمية عن الكلام كالفكر مثلا الذي يستفيد حتما فائدة كبيرة جدا من ذلك النظام الذي يتمثل في اللغة.

أما وجهة النظر المعارضة فتتمثل في نظريات هردر herder وهبولت humboldt وغيرهما، وسابير sapir التي تقول بان للغة تأثيرا كبيرا على الطريقة التي يفكر بها أفراد المجتمع الذين يتكلمون تلك اللغة والتي تختلف عن طريقة تفكير لم يوضحوا بشكل صريح آراءهم في نو العلاقة بين اللغة والفكر. أما صاحب النظرية الواضحة بالنسبة لهذه العلاقة فهو بنيامين وورف benjamin beewrorf الأمريكي. تلميذ سابير الذي طلع من دراسته للغات الهنود الحمر في أمريكا ومقارنتها باللغات الأوروبية الحديثة. بالنظرية أو الفرصة المعروفة باسمه والتي تقول أن البنية اللغوية أو التركيب اللغوي هو الذي يحدد الفكر وسيطر عليه سيطرة كاملة، ولذلك فإن معرفة البشر بهذا العالم وتجاربهم فيه ونظراتهم إليه وموافقتهم منه تختلف باختلاف اللغات التي يتكلمونها. أي أن العالم كما يراه البعض يختلف عن العالم كما يراه البعض الآخر إذا كان كل من المجموعتين أو المجتمعين يتكلم لغة مختلفة وهذه النظرية تعني أنه لا وجود للفكر بدون لغة.

ولكن هذا الشكل المتطرق من النظرية لم يثبت كذلك أمام النقد والتجربة. فمن الواضح أن هنالك فكرا بدون لغة بدليل توفر لإنتاج الفني من رسم ونحت وتصوير وموسيقى دون حاجة للغة. كما أن بعض العلوم الفعلية كالرياضيات والمنطق الرمزي مثلا تقوم حاليا على رموز لا علاقة لها باللغة التي نستعملها. ولكن حتى هذه الأمور إذا أردنا الكلام عنها فإننا نحتاج إلى اللغة التي لا غنى لنا عنها في مثل هذه الأحوال. إن ذلك النتاج الفني والذهني من عمل أفراد محددين جدا ذوي مواهب خارقة في ناحية من النواحي، إلا أنه بالنسبة للأغلبية العظمى من الناس، فليس باستطاعتهم التفكير، بمعنى التأمل في حدود أبعد مما تسمح به قدرتهم اللغوية. وعلى الرغم من أن من الواضح أن للغة تأثيرا على طريقة تفكير الفرد الذي يتكلم لغة معينة، إلا العلاقة بينهما ليست واضحة كان يتكون الفكر أولا ثم تتبعه اللغة المعبرة عنه أو بالعكس. ويبدو أن من الأسلم القول بأن اللغة والفكر يعتمد كل

منهما على الآخر إلى حد كبير فنحن لا نستطيع أن نفكر أبعد من قدرتنا اللغوية، كما أننا لا نستطيع أن ننطق بما لا نستطيع التفكير فيه¹.

5-القواعد الاجتماعية في اختيار اللغة واستعمالها:

أ-الخصائص اللغوية في الخطاب الذكوري:

- يميل الرجال والمراهقون الذكور للأصوات الشفوية والأصوات الأنفية إلى النطق من الأنف لاعتقاد هؤلاء أن هذا النطق أكثر حزما وحشونه.

- يميل الأطفال الذكور إلى التنغيم الهابط والمستوى أكثر من الصاعد.

- يتحدث الرجال كلامهم الرسمي عن الموضوعات المجردة والتقنية والرياضة وعن أعماله ومشروعاته.

- الذكور يميلون إلى التكثيف والتنافس وينحون إلى اللغة الشارحة إذا كان يخاطب أنثى².

- أن بنية اللغة العربية قد مارست نوعا من الطائفة الذكورية وقد يتجلى ذلك جملة من الأبعاد.

- أن ذكورية اللغة العربية نابعة من الثقافة العربية التي حكمتها هندسة الذكر في الكثير من مفاهيمها مما أثر على طبيعة الخطاب ككل. ومنها الخطاب اللغوي بصفة خاصة.

- أن البعد الذكوري وإن كان حاضرا في الثقافة وهذا مما سلمت به الدراسات فهو لا يمنع من تعاقبه ضمن البنية في حد ذاتها.

- كثير من الممارسات اللغوية بما يكسر وهم الذكورة المفرطة يؤسس اللغة تشاركه بين الذكر والأنثى باعتبار اللغة لسان الأمم³.

- في لغة التودد والغزل تبرز الأصوات الخفيفة والأنفية عند الذكور والأصوات الشفوية وأصوات القهقهة، وتتميز أصوات الذكور من الإناث عند ممارسة التقليد الازدراي.

- تبدو لدى الذكور عيوب كلامية كالتأتأة والتلعثم تفوق ما لدى الإناث بخمسة أضعاف.

¹ أعضاء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما ص 176-178.

² اللغة والجنس، عيسى برهومة، ص 125-132.

³ الطائفة الذكورية، يوسف رحامي، دط، باحث تونسي في بنية اللغة العربية، 2018، ص 16. <https://www.mominoun.com/articles>

- يميل الذكور إلى استعمال أو استخدام الأفعال بكثرة.
- يميل الرجال إلى الأفعال المعتدية المتضمنة حركة ونشاطا لأن الرجل ينحو إلى الفعل والسيطرة¹.
- الرجل يميل إلى التحديد والتكثيف وحصر الموضوعات.
- الرجال أكثر خروجاً على القار وأقل التزاماً بالقوانين الاجتماعية.
- يحرص الرجل حين يخاطب المرأة على انتقاء الكلمات التي تصطبغ بدلالة الاحترام ومراعاة كرامة المرأة لذا يتجنب الألفاظ الغير اللائقة أو تلك التراكيب التي تحتمل تفسيرات متعددة.
- يتردد الرجل في تداول النكت البذيئة أو السباب الجارح على مسمع من النساء.
- الرجال يميلون إلى المقاربة في الألوان وتردد لديهم ألوان بأعيانها، كالأبيض، الأزرق، الأخضر، الأسود، البني، والسكني.
- ذكرت لوكوف Lokoff أيضاً سمعت رجلاً يضحك ضحكات متتالية لإسماعه نقاشاً بين شخصين حول غلاف الكتاب إن كان بنفسجياً أو عنابياً فالرجل يرى أن هذا الحوار مسل لان الانكباب على الأمور التافهة مضيعة للوقت .
- الذكور ينتهزون الفرص لينجوا قدراً أكبر من المخرجات الشاملة².

ب- الخصائص اللغوية في الخطاب الأنثوي:

يتميز الخطاب النسائي بتقنية لغوية عالية، قوامها السرد الوصفي والتفصيلي والأدلة المدعمة بالحجج اللغوية والمنطقية أي أن الخطاب الأنثوي يستند على الواقع. كما أنه يستشهد بالوقائع والأمثلة بالإضافة التجديد في صياغة والأسلوب والتوليدي فكرة إلى فكرة كما أنه يستعين بالعالم الخارجي، وأهم ما يميز خطاب المرأة:

¹ اللغة واختلاف الجنسين، أحمد مختار عمر، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1996، ص111-116.

² اللغة والجنس حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة، عيسى برهومة، ص 133.

- أنه استجابة الانفعالات تغلب العقل أحيانا. وتأثرها به وأن الانفعالات تغلب العقل أحيانا.
- الانفعالات السريعة التي تحدث عند المرأة نسيطر عن العقل أحيانا.
- أنها تملك مهارة خاصة في الأداء تتفاعل بها مع خطابها. فتصور المعنى تصويرا دقيقا تعبيريا وتمثيلا. أي أنه من خلال خطابها تقوم بتجسيد المعنى بالتعبير التمثيلي.
- أنها تهتم بتفاصيل الدقيقة والجوانب المشهد ومكملاته وخلفيته. أي أنها تعطي الأولوية أو الأسبقية إلى التفاصيل اليقينية حتى تتضح الرؤية بوضوح في نفس الوقت مكمل للصورة.
- أنها تستند على متعلقات المشهد وأبعاده في تفسيره، والحكم عليه. أي أنها تنتظر إلى خطابها من الناحية البعدية حتى تحلله وبعدها تحكم عليه.
- أنها تقيم الحدث وتحكم في سياقه الحي المباشر، استجابة لمعطيات وتأثر به، واستجابة عفوية لمقاصده. أي أنها يقوم بإعادة مراجعة الأحداث وتربطها بالبيان الذي وردت فيه.
- أنها تحرص على تأكيد المعنى باللفظ والحركة والانفعالات.
- أنها تستجيب لمشاعرها دون توجيه أو توظيف فتتفاعل مع الحدث وتعبّر عنه عفوا خاليا من التكاليف. وممارسة التوجيه المصطنع ووسائل الضغط السلطوية.
- أنها تخاطب الوجدان والوعي ثم العقل والقيم العامة.
- أن خطابها أكثر تأثيرا من خطاب الرجل الذي يتكلم عن قصد وإعداد، ويتجاهل التفاصيل أحيانا والمؤثرات النفسية وقد لا يبالي بعناصر الإقناع كثيرا ثقة بقوله.¹
- تتفوق البنات في استخدام الخصائص الصوتية فوق التركيبية كالتنغيم والنغمة.
- النساء يتكلمن بطبقة صوتية عالية ورفيعة تتشابه مع الطبقة الصوتية عند الأطفال.
- تستخدم المرأة التجربة الخافضة لأنها بلا قوة وبالتالي أكثر ضعفا. وتظهر اهتماما عن طريق مستواها ومقاطعتها، وتظهر طلاقة أكثر من الرجل.

¹ تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي والقرآن الكريم، محمود عكاشة، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات، ص ص 401-402.

- الإناث يستعملن أنماط التنعيم: تنعيم الجملة وتزيد عما يستعمله الذكور لذا تبدو أصوات البنات أكثر موسيقية وإيضاحاً من أصوات الذكور.
- تميل المرأة في الإلقاء والأداء النطقي للكلام إلى سرعة النسبية وقواعد النبر وطائف توزيعه في الجملة والعبارة. وكذلك الحال في موسيقية الكلام.
- مما نلاحظ في لغة النساء طغيان أكثر من الكلمات والعبارات والصفات التي تعبر عن قوة العواطف والأحاسيس سواء كانت حقيقية أو من تبديل المجاملات لا غير¹.
- تتفوق المرأة على الرجل في وصف الحالة، فالرجل والمرأة ينظرون إلى الحائط له ظلال زهري فيصفه الرجل بأنه أحمر فاتح، أما المرأة فتتعت به بأنه بنفسجي زيادة.
- تميز المرأة الألوان ميّزاً دقيقاً أكثر من الرجال فتشيع على السنة النساء خاصة المتطلعات نحو درجة الألوان الأحمر والعنابي الموف البصلي الكموني البيج السكري النيلي الذهبي الكريمي..... الخ.
- يذكر هـسون إن النساء تميل نحو استخدام تعبيرات ذات مكانة اجتماعية راقية أكثر من الذكور الذين ينتمون إلى الخلفية الاجتماعية نفسها وهي نتيجة لميل النساء على اتخاذ مواقف أكثر ايجابية تجاه اللهجة والتواضع عليها².
- تكثر المرأة من الأساليب التأدب والاعتذار فهي تحترم مستمعيها وتصغي إلى أقوالهم باهتمام وتقل من المقاطعة أو تسفيه الآراء وتظهر اندماجاً أكثر مع متحدثيها.
- يغلب على أسلوب المرأة التكرار والمؤكدات والمكثفات. تقلل من المزاج والكلمات العدائية ولديها استعداد لتغيير أقوالها والتراجع عن كلامها لذا تبدو المرأة في حديثها متواضعة وليست متطفلة ولا ترغب في تستأثر بالحديث.
- تستخدم النساء الحوار للحصول على قدر أكبر من المداخلات الشاملة³.

¹ اللغة والجنس حفريات لغوية في الذكورية والأنوثة، عيسى برهومة ص ص 122-123-125-133.

² علم اللغة الاجتماعي، هـسون، ص 190.

³ Cennder, differcuenecs and second, language, acquisiti oeft ali shehaueh, rcsearch journal of alc ppauniversuty.pp76-77.

6- السلطة الاجتماعية للغة على الناس:

عبارة التحية المألوفة التي تجرى في كل بيئة كلامية على قوالب معروفة , فإذا صدرت تحية من المتكلم عرفنا رد المخاطب قبل أن يقول له , وذلك مثل السلام عليكم..وعليكم السلام ..أو..وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..كيف حالكم..الحمد لله..صباح الخير..صباح النور..مساء الخير.. ورد كل منها مثلها..أهلا وسهلا..أهلا بك..أو أهلا وسهلا..مرحبا..شرفتنا..شرف الله مقدارك..أو أنت الذي شرفتنا..أنستنا..الله يؤانسك..إن الغرض الأساسي من هذه التحيات وأمثالها أنها تسلك المتخاطبين في علاقة اجتماعية: أنها «واجبات» اجتماعية لا مفر من أدائها, وأن الاستهزاء به, أو التفريط فيه, تخلق العداوة والبغضاء وأن الاسترسال فيما قد تكون غايته الإسراف في التودد والمبالغة في الترحيب. والاستماع بالصحبة والتلاقي, وقد تكون ستارا يخفي المشاعر الحقيقية لأحد المتخاطبين أو كليهما, وقد يكون تمهيدا لأخذ في الحديث الأمامي الهام أو استدراجا إليه.

إن «لغة التأدب» مثلا في الجماعات الكلامية المختلفة قديما وحديثا لا تهدف في الأغلب إلى نقل أفكار أو أحاسيس. فمثل شكرا..عفوا..العفو..أسف..و..لا تؤاخذني..لا مؤاخذه..من فضلك..إذا سمحت .. لو سمحت..لو تكرمت..أرجوك..أتوسل إليك..وما يرد في لغة الرسائل من مثل: تفضلوا بقبول فائق الاحترام وخالص الشكر صديقكم المخلص الوفي خادمكم المطيع..الخ الأغلب فيها أنها وسائل لتوثيق صلات الناس بعضها ببعض, ولفك وحدة التنازع والتصارع, فهي مظهر من مظاهر التهذيب والتمدن والتجمل, وهي في كثير من الأحوال شارة الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها المتكلم وتلك التي ينتسب إليها المخاطب وقد تجمع إلى شيء من هذا الدلالة على حلق المتكلم وشخصيته, وقد تكون من أسباب المراءاة والمداهنة والتملق والنفاق.

والحديث عن الجو لا ينقل في أكثره أفكارا _ أو يحمل _ أخبارا فالأوصاف التي يجري بها لسان المتخاطبين بادية محسوبة, إن الغاية من هذا الحديث هي التآلف

والتعاطف، وتمضية الوقت، والتسلية عن النفس. وانتظار موضوع جديد يتطرق إليه الحديث. وأحيانا ينقطع الحديث ولاشيء¹.

من الظواهر الواضعة في المجتمعات أن طرائق الاتصال تختلف بين الرجل والمرأة، فلا حرج على المرأة مثلا أن نبكي أمام الناس، ولكن الرجل في الأغلب لا يستطيع والمرأة لا تستطيع، أن تفهقه في المكتب أو في الشارع. والقهقهة في الأغلب مقصورة على الرجال، وقد تكون ممنوعة في بعض الأحيان، وفي بعض المجتمعات تمشي المرأة خلف الرجل، وفي بعضها الآخر تتقدمه أو تسير بجانبه.

إن هذا من السلوك الاتصالي بين الناس، ومن المؤكد أنها تكتسب من المجتمع، ومن ثم فإنها تختلف بين لغة وأخرى وقد بدأ البحث اللغوي يهتم بكل هذه الأمور، لأن لها تأثيرا بعيدا في عملية التوصيل².

والتنوع اللغوي على مقياس الجنس ليس مقصورا على المجتمعات التي توجد فيها حدود قوية تفصل الذكور من الإناث، لكنه موجود أيضا في المجتمعات التي تضعف أو تختفي هذه الحدود، فالذي لا شك فيه أن هناك لغة للرجال وأخرى للنساء، ومن الواضح أن النساء حين يلتقين وحدهن يتحدثن لغة تختلف عن تلك التي يتحدثها الرجال حين يلتقون وحدهم أيضا وهم جميعا يتحدثون لغة ثالثة حين يلتقون جميعا، وكل ذلك بين في لغة التحيات والمجاملات ثم في لغة الحياة اليومية ولغة تنظيم الأعمال ونحن حين نعجب بشي يرتديه رجل إنما نعبر في الأغلب عن إعجابنا بجمال هذا الشيء لا بجمال صاحبه لكننا حين نعجب بشي ترتديه امرأة مثلا فإننا نعبر في الأغلب أيضا عن إعجابنا بجمالها في سياق تعبيرنا عن جمال الشيء، وإذا كان هذا التنوع اللغوي واضحا هذا الوضوح فيما يسمى بالمجتمعات المتقدمة فإنه أكثر وضوحا في المجتمعات التي نختلف فيها أدوار المرأة

¹ اللغة والمجتمع، محمود السعران، ص 21-22.

² اللغة وعلوم المجتمع، عبده الراجحي، ص 62.

وظائفها عن أدوار الرجال ووظائفه لأنها حينذاك تصبح أكثر أهمية في فهم البناء الاجتماعي¹.

¹ اللغة وعلوم المجتمع, عبده الراجحي, ص 62-63.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

المبحث الأول: إجراءات الدراسة التطبيقية

المبحث الثاني: الفروق اللغوية على المستوى الصوتي

المبحث الثالث: الفروق اللغوية على المستوى الصرفي

المبحث الرابع: الفروق اللغوية على المستوى التركيبي

المبحث الخامس: الفروق اللغوية على المستوى المعجمي

المبحث السادس: الفروق اللغوية على المستوى الأسلوبي

المبحث الأول: إجراءات الدراسة التطبيقية :

سنتناول بالدراسة والتحليل في هذا الفصل جملة من الأشعار المختارة وقد أقضت الدراسة في اختيار نماذج متعددة من القصائد للجنسين الرجال والنساء وسنعكف خلال هذا الفصل على تحليل هاته الأشعار وفق المستويات اللسانية المعروفة وهي :

- المستوى الصوتي
- المستوى الصرفي
- المستوى التركيبي
- المستوى المعجمي الدلالي
- المستوى الأسلوبي

المبحث الثاني: الفروق اللغوية على المستوى الصوتي :

مما لا شك فيه أن معرفة البنى النظامية لحركية الأصوات في اللغة العربية أمر ضروري يلزم الباحث لاستقصاء هذه البنى النظامية لحركية الأصوات ودراساتها، إذا ينطلق الباحث من القاعدة الصوتية الفيزيولوجية المشتركة بين جميع الناس الذين يتكلمون اللغة فينتجون كلاما عن طريق الجهاز النطقي الفيزيولوجي، إن لصوت الكلمة تأثير معنوي يوحي بدلالاتها وهو قسمان¹:

- أ- تأثير صوتي مباشر: قد ينحصر فيما تدل عليها بعض الأصوات مثل صليل السيوف، خريز الماء، مواء القطط، إذا يحاكي فيه التركيب الصوتي للاسم.
- ب- تأثير صوتي غير مباشر: مثل القيمة الرمزية للكسرة ويقابلها في الانجليزية <i> التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة².

إن الشعر كما يعرفه ابن سينا «كلام مخيل من أقوال موزونة متساوية، وعند العرب مقفأة ومعنى كونها موزونة، أن يكون لها عدد إيقاعي، ومعنى كونها متساوية هو أن يكون

¹ علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ط1، بيروت، لبنان، دار العروبة للنشر والتوزيع، 1982، ص40.

² التراث العربي، مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد112، 1429هـ-2008م، ص262.

كل قول منها مؤلف من أقوال إيقاعية فإن عدد زمانه مساو لعدد زمان الآخر، ومعنى كونها مقفاة هو أن يكون الحرف الذي يختم به كل قول منها واحداً¹، فالشعر إذن يعتمد على الإيقاع والوزن والقافية

وسنقوم بالدراسة التحليلية انطلاقاً من كتاب "انطولوجيا الشعر الشعبي في واد سوف" لدراسة الأشعار عند كل من الرجال والنساء:

أولاً: عند الرجال:

1- الموسيقى الخارجية:

ومن أهم المصطلحات التي يبني عليها الشعر الشعبي والتي سندرسها في هذا المستوى هي:

أ- الطالع أو اللازمة: وهو البيت الأول من كل منظومة على أي ميزان كانت بشرط أن تكون (جرائد أو أدوار) تختتم (بمكبات) ترجع فيها قافيتها إلى قافية الطالع نفسها ومن أمثلة ذلك نورد:²

النموذج الأول: علي بالذيب الحميدي³:

1- مثال الطالع أو اللازمة عنده:

أداني الطمع والظن قلت يوالي	<u>الطالع</u>	ضيعت مطلقى خش الجبوب الخالي
آدنتي حوجه	<u>الدور</u>	وني قلت من عندي قريب نلوجه

¹ قضية اللفظ والمعنى ونظرية الشعر عند العرب، أحمد الودرني، ج2، دار الغرب الاسلامي بيروت، لبنان، 2004م، ص 1011.

² الأعمال الكاملة، القسم الثاني، الشعر الشعبي، محمد المرزوقي، تقديم رياض المرزوقي، ط1، صفاقس، تونس، دار محمد علي للنشر، نهج محمد الشيعوني، عمارة زرقاء اليمامة، 2016م، ص 108.

³ ولد الشاعر علي بالذيب في البادية الجنوبية الشرقية لمنطقة سوف، حوال سنة 1806، وهو من قبيلة أولاد حميد، عاش حياته بين الحل والترحال لكنه استقر أخيراً في بلدة البياضة وعاصر بعض الأحداث التاريخية التي مرت بالمنطقة مثل هدة عميش، 1918 والشاعر يفخر بقبيلته أولاد حميد، بكرمهم بصفة خاصة. ينظر: انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ط1، دار المثقف للنشر والتوزيع، 1441هـ-2020م، ص82.

لقيت لعبهم معكوس خالي فوزه الدور لقيت حيطهم ماهوش بنيه عالي¹

2- والملزوم له طالع ذو غضين، أي بيت واحد ذو غضين لهما قافية واحدة².

مثال ذلك:

ساعات نبدا عالي طالع وساعات م لول لتالي³

3- طالع من ثلاث أغصان متعددة القافية:

ضحضاح لا فيه جرة ولافي طالع شهر مشي صافي طالع وجا دون من تلبس الجرد هافي⁴

4- طالع من أربعة أغصان تتحد قافية الغصنين مع بعضها كما يتحد الغصنين الآخرا⁵:

لقيت لعبهم معكوس خالي فوزه طالع لقيت حيطهم ماهوش بنيه عالي

ديمة الثمد لرض الكريمة تحوزه دور ولرض الهزيله ما تدب التالي⁶

ب- بورجيله مزيود : مكب الغصنين:

أداني الطمع والظن قلت يوالي الطالع ضيعت مطلقي خش الجبوب الخالي

أدتني حوجه الدور وني قلت من عندي قريب نلوجه

لقيت لعبهم معكوس خالي فوزه الدور لقيت حيطهم ماهوش بنيه عالي⁷

ج- وزن الهرقالي :

أدني الطمع والظن قلت يوالي الطالع ضيعت مطلقي خش الجبوب الخالي

¹ - انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف, أحمد زغب, ص82.

² شاعر الوطن والبادية, عبد الرزاق شوشاني, بن علي محمد الصالح, ط1, الوادي, دار الثقافة الجزائر, ط1, نوفمبر 2010م, ص54.

³ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف, أحمد محمد زغب, ص82.

⁴ المرجع ص 83.

⁵ الأعمال الكاملة, القسم الثاني, الشعر الشعبي, محمد المرزوقي, تقديم رياض المرزوقي, ط1, صفاقس, تونس, دار محمد علي للنشر, نهج محمد الشبونوي, عمارة زرقاء اليمامة, 2016م, ص108.

⁶ المرجع السابق ص82

⁷ المرجع نفسه ص 82.

أدنتي حوجه الدور وني قلت من عندي قريب نلوجه
لقيت لعبهم معكوس خالي فوزه الدور لقيت حيطهم ماهوش بنيه عالي¹
د - وزن قسيم المغراوي:

ونتقصدوا للضيف كيف يوالي ليا جابنا المكتوب شور صدافه
يعنى قدا اللاطني بهذب شبة شرق زاد حبة سكن داه بين النهايد تربى²
هـ - وزن الحمروني:

أدنتي حوجه وني قلت من عندي قريب نلوجه³
و - وزن الروشن:

ضحضاح لا فيه جرة نديدة بلاده بعيدة وجا دون ردا ف زوز الحديد⁴
ز - الموقف:

ويسمى المزيود في منطقة واد سوف، يسمى الموقف لأن الشعراء ينشدونه وقوفا
وتتخلله مقاطع من الردس على الأرض أو الضرب على الطبل⁵.
مثال

ادنتي حوجه وني قلت من عندي قريب نلوجه
لقيت لعبهم معكوس خالي فوزه لقيت حيطهم ماهوش بنيه عالي
عنك دوا للمعاليل طبة قتلت وعافي وهاتي الشفا بيه ردي هيافي⁶

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد محمد زغب، ص 82.

² المرجع نفسه، ص 82.

³ المرجع نفسه، ص 82.

⁴ المرجع نفسه، ص 84.

⁵ الأعمال الكاملة، محمد المرزوقي، ص 128.

⁶ المرجع السابق ص 82.

ح- القسم:

كما عرفه المرزوقي قصيدة ذات أبيات تتحد قوافي أشطاره الأولى كما تتحد قوافي أشطارها الأخيرة وليس لها طالع ولا مكب، وهو أنواع قسيم مثنى قسيم مثلث قسيم مربع.

1- القسم المثنى¹:

أدتني حوجه وني قلت من عندي قريب نلوجه

لقيت لعبهم معكوس خالي فوزه لقيت حيطهم ما هوش بنية عالي

ديمة الثماد لرض الكريمة تحوزه ولرض الهزيلة ما تدب لتالي²

2- القسم المسدس: عرفه المرزوقي على أنه عبارة عن منظومة تتركب من طالع ذي ثلاثة أغصان، وله أدوار تتركب من ستة أغصان في الغالب أو أكثر الأربعة الأولى متحدة في القافية والأخيران لهما نفس قافية الطالع³.

مثال ذلك

عنك دوا للمعالي طبة الدور قتلت وعافي وهاتي الشفا بيه ردي هيافي

ضحضاحة لا فيه جرة ولا في الطالع شهر صافي جا دون من تلبس الجرد هافي

ضحضاح لا فيه جرة نديده الدور بلادة بعيدة وجا دون رداف زوز الحديد⁴

2- الموسيقى الداخلية:

• التكرارات:

¹ دراسات في الشعر الشفاهي، أحمد زغب، ط1، عمان، الأردن، عالم الكتاب الحديث، 2018، ص 53.

² انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد محمد زغب، ص 82.

³ دراسات في الشعر الشفاهي، أحمد زغب، ص 48.

⁴ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد محمد زغب، ص 83-84.

**** تكرار الحروف:**

الحروف	التكرارات	الحروف	التكرارات
الذال	67	الهاء	54
الضياء	23	النون	63
الطاء	22	الياء	120
التاء	37	الميم	59
الواو	54	العين	58
القاف	28	الخاء	13
الحاء	28	السين	25
الجاء	33	الباء	70
الفاء	44	الكاف	17

**** تكرار الكلمات:**

الكلمات	التكرارات	الكلمات	التكرارات
الخالى	4 مرات	تلبس	5مرات
عالى	3 مرات	الجرد	5مرات
لقيت	2مرات	لتالى	2مرات
يوالى	3مرات	جرة	7مرات
ساعات	2مرات	ولافى	5مرات
ضحضاح	9مرات	شهر	5مرات
صافى	6مرات	مشى	5مرات
دون	7مرات	هافى	6مرات

**** التجنيس:**

فوزه تحوزه

عالي خالي يوالي

لبة طية

صافي هافي

نديدة بعيدة جديدة

حبيبة طليبة مغيبة

النموذج الثاني: الحاج سعد بن حمة الصالح الزغدي¹

• الموسيقى الخارجية:

1- الطالع أو اللازمة:

مثال ذلك:

يبدل هالساعة بالخير

متمني العالي القدار

ينحوا من قلبي التخميم

ني متمني سبع أمطار

بيتك مبسوبة بالخير²

وأنت في وسط العربان

أ- الملزوم:

يبدل ها الساعة بالخير³

متمني العالي القدار

¹ ولد الشاعر سعد بن حمة الصالح بن أحمد الزغدي الجامعي نسبة إلى قبيلة أولاد جامع, حوالي سنة 1860، فنجلة يقول أنه توفي سنة 1953 وعمره حوالي ثلاث وتسعين عاما، عاش في بلدة الرياح وفي بيئة بدوية، فقد كان قومه يرتحلون إلى المنتجعات البدوية الجنوبية والجنوبية الشرقية حيث كان يمتلك الغنم والإبل ويستقر في القرى الجنوبية من منطقة سوف كالرياح والخبنة، نشأ سعد في بيئة يستمع إلى الشعر والإنشاد يحفظ ويقف مع المنشدين في حلقات الأعراس حتى اتخذ له شخصيته الخاصة. انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 134.

² انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 136.

³ المرجع نفسه، ص 136.

ب- طالع من ثلاثة أغصان متحدة القافية:

جرى لي كيما لساق سعيه وصالي ولا صاب والي أدوه ناس العدو بالعوالي¹

ج- طالع من أربعة أغصان:

راكب ع لشقر صبار خرطوم وزوز خلاخيل

منين يقولوا النجع تغار يجي خارج في شاو الخيل²

د- وزن الحمروني:

لا يقولن كلمة في جار كان مساو وصباح الخير³

هـ- وزن الروشن:

تلامحت صف صف لا ريت زينه مشية رزينة ووشام يخضار واتي جبينه⁴

و- وزن العرضاوي:

راكب ع لشقر صبار خرطوم وزوز خلاخيل

منين يقولوا النجع تغار يجي خارج في شاو الخيل⁵

ز- وزن المحدود:

متمني العالي القدار بيدل ها الساعة بالخير⁶

2- الموقف:

لا يقولن كلمة في جار كان مساو وصباح الخير

راكب ع لشقر صبار خرطوم وزوز خلاخيل

تلامحت صف صف عن قد وعقلي تشغشب خدها كيما شمس مغرب⁷

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 135.

² المرجع نفسه، ص 137.

³ المرجع نفسه، ص 137

⁴ المرجع نفسه، ص 136.

⁵ المرجع نفسه، ص 136.

⁶ المرجع نفسه، ص 136-137.

⁷ المرجع نفسه، ص 137.

3- القسم:

- القسم المثنى:

راكب ع لشقر صبار
منين يقول النجع تغار
خرطوم وزوز خلاخيل
يجي خارج في شاو الخير
بزناد وكعب ومنظار
مسلح بسلاح رجيل¹

• الموسيقى الداخلية:

** التكرارات:

الحروف	التكرارات	الحروف	التكرارات
التاء	36	الشين	09
الميم	43	النون	55
الحاء	19	الراء	40
الصاد	22	العين	28
الفاء	27	الجيم	14
الضاء	03	الواو	50
الياء	76	الباء	40
القاف	14	السين	25

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف, أحمد زغب, ص 138.

**** تكرار الكلمات:**

الكلمة	التكرار
تلامحت	5 مرات
صف	10مرات
عن	2مرات
قد	2مرات
الخير	3مرات

**** التجنيس:**

زينه رزينه جبينه

القدار أمطار

حرار لفخار

• التعليق:

نلاحظ أن كلا من علي بالذيب الحميدي والحاج سعد بن حمة الصالح الزغدي يستعملان الطالع في قصائدهما ونجدها في تقريبا بعد كل بيت أو بيتين.

يبدو أن كل من علي بالذيب والحاج سعد بن حمة يستعملان الملزومة دون استثناء أحد منهما فكل القصائد تقريبا تبدأ بطالع يكون نفسه في الشطر الأول والثاني.

يبدو أن هناك قصائد تكون مبنية على ثلاثة أغصان إذ نجد نهاية الشطر الأول نفسها في الثاني والثالث وهذا ما نجده عند كل من علي بالذيب والحاج سعد بن حمة.

نلاحظ أن كل من الحاج سعد بن حمة وعلي بالذيب تتسم قصائدهما بوجود طالع من أربعة أغصان إذ نجدها تتوفر على مقطعين متتاليتين في القصيدة.

يبدو أن الحاج سعد بن حمة لا يستعمل بورجيله والمزيد في قصائده عكس علي بالذيب الذي تتوفر قصيدته عليهما.

يبدو أن الحاج سعد بن حمة لا يستعمل وزن الهرقالي الذي نجده متوفرا عند علي بالذيب.

نلاحظ وجود وزن قسيم المغراوي عند علي بالذيب وغيابه عند الحاج سعد بن حمة. يبدو أن كلا من علي بالذيب والحاج سعد بن حمة يستعملان وزن الحمروني في قصائدهما دون استثناء.

نلاحظ أن كل من الحاج سعد بن حمة وعلي بالذيب يستعملان وزن الروشن في قصائدهما.

يبدو أن علي بالذيب لا يستعمل وزن العرضاوي في قصائده في حين أن الحاج سعد بن حمة يستعمله في بناء قصائده.

يبدو أن على بالذيب يستغني على المحدود في قصيدته ونرى استعماله عند الحاج سعد بن حمة.

نلاحظ وجود الموقف عند كل من الحاج سعد بن حمة وعلي بالذيب الحميدي في قصائدهما.

نلاحظ وجود القسيم عند كل من علي بالذيب الحميدي والحاج سعد بن حمة في قصائدهما.

يبدو أن كلا من الحاج سعد بن حمة و علي بالذيب استغنيا عن القسيم المثلث في قصائدهما.

يبدو أن كلا من الحاج سعد بن حمة وعلي بالذيب استغنيا عن القسيم المربع أيضا في بناء قصائدهما .

من الملاحظ في الموسيقى الداخلية أن قصائد كل من علي بالذيب والحاج سعد بن حمة الصالح الزغدي تستعمل التكرار خاصة الحروف والكلمات متوفرة بشكل كبير، ناهيك عن وجود التجنيس أيضا في بناء القصيدة والذي نراه بشكل متواز عندهما.

ثانيا - عند النساء :

النموذج الأول: أم الخير ظريف بنت خليفة السامشية¹.

• الموسيقى الداخلية:

1- الطالع أو اللازمة:

أ- الملزوم له طالع ذو غصنين:

سلم على مبروك ها يا نصيرة كنز الذهب اللي داساته ذخيرة²

ب- طالع من أربعة أغصان:

عني العسس راي حاطه بالداير والوطن في شدة وقلق وحيرة

كون صبت روجي كي الحمام الطاير تخفق ندير جناح كيف الطيرة³

ج- وزن قسيم المغراوي:

لا كان منهو جاي منه خالط ولا كان منهو جاب لي خبيرة⁴

د- وزن قسيم الحمروني:

طوية طارت ندير أجنحة ونطير بيها نخارت⁵

2- الموقف:

القلب عنه حاير وما صبت من يمشي لشوره غاير

عني العسس راي حاطه بالداير والوطن في شدة وقلق وحيرة⁶

¹ ولدت أم الخير بنت ظريف الشامسية من عرش السوامش بالنخلة خلال 1908م تربت في وسط ريفي وبدوي، كانوا يرتحلون إلى البادية وينزلون بالنخلة على غراسة النخيل وتربية المواشي، تزوجت من محمد عواج الذي تخرج على يده كثير من الطلبة الذين واصلوا دراستهم في المعهد الإسلامي والدراسات الجامعية. انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 316.

² انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 316.

³ المرجع نفسه، ص 317.

⁴ المرجع نفسه، ص 317.

⁵ المرجع نفسه، ص 317.

⁶ المرجع نفسه، ص 317.

• الموسيقى الخارجية:

• التكرارات:

** تكرار الحروف:

الحرف	التكرار	الحرف	التكرار
الباء	17	القاف	12
التاء	18	العين	18
السين	8	الميم	28
الشين	5	الكاف	16
الراء	42	النون	41
الذال	16	الهاء	30
الذال	3	الواو	28
الحاء	14	الياء	50
الخاء	7		

** تكرار الكلمات:

الكلمة	التكرار	الكلمة	التكرار
سلم	2 مرات	الذهب	2 مرات
على	3 مرات	القلب	3 مرات
كنز	2 مرات	حيرة	2 مرات

** التجنيس:

نصيرة ذخيرة كثيرة شيرة حيرة طيرة خبيرة

حاير غاير طاير

النموذج الثاني: فاطمة بن ناصر.¹

• الموسيقى الداخلية:

1- الطالع أو اللازم:

أ- طالع ذو غصنين:

ورجالته مسامياته من زروقها للمغيبة²

ب- الطالع من أربعة أغصان:

أولاد الجزائر تعلوا في الوطن هزوا الشيدة
هات يرهين لا يذلوا لا تكيدهمش البعيدة

عند الكراسي تسموا جمال دز الجريدة³

2- وزن قسيم المغراوي:

أولاد الجزائر تعلو والفنش قدوا احرا به⁴

3- الموقف:

ورجالته مسامياته من زروقها للمغيبة
والدم في لرض غدران وديان تحمل بديدة⁵

4- القسيم:

أ- القسيم المثنى:

أولاد الجزائر تعلو في الوطن هزوا الشيدة

¹ ولدت فاطمة بنت نصر في الجديدة عام 1925 وهي من عميرة أولاد زقزاو من قبيلة الربيع عاشت حياتها في الأرياف والبادي الشرقية لمنطقة سوف وهي المتاخمة الحدود التونسية الجزائرية. انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص254.

² انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص254.

³ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص254.

⁴ المرجع نفسه، ص254

⁵ المرجع نفسه، ص254.

لا يرهبوا لا يذلوا
عند الكراسي تسموا
لا تكيدهمش البعيدة
جمال دز الجريدة¹

• الموسيقى الخارجية:

• التكرارات:

** تكرار الحروف:

الحرف	التكرار	الحرف	التكرار
الباء	29	القاف	9
التاء	15	العين	13
الجيم	11	النون	15
الراء	22	الهاء	27
الذال	41	الواو	33
الفاء	11	الياء	50

** الكلمات:

الكلمة	التكرار	الكلمة	التكرار
أولاد	2 مرات	تعلاوا	2 مرات
الجزاير	2 مرات	في	4 مرات

** تجنيس:

تعلو يذلوا

مجا به سحا به غيا به

بعيدة جريدة حديدة معينة بديدة هيبة مصيبة حريقة

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف, أحمد زغب, ص 254.

• تعليق

نلاحظ وجود الطالع ذو الغصنين في قصائد كل من أم الخير ظريف وفاطمة بنت ناصر.

يبدو أن كلا من فاطمة بنت ناصر وأم الخير ظريف تستعملان الطالع من أربعة أغصان في قصائدهن.

يبدو أن وزن قسيم المغراوي كان متوفراً عند كل من فاطمة بنت ناصر وأم الخير ظريف في قصائدهن.

نلاحظ وجود وزن الحمروني عند أم الخير ظريف وغيابه عند فاطمة بنت ناصر في قصائدها.

يبدو أن كلا من فاطمة بنت ناصر وأم الخير ظريف تستعملان الموقف في قصائدهن. نلاحظ أن فاطمة بنت ناصر تستعمل القسيم أما أم الخير ظريف فتستغني عنه في قصائدها.

يبدو أن المسدس غير متوفر في قصائد كل من فاطمة بنت ناصر وأم الخير ظريف. نلاحظ من خلال الموسيقى الداخلية لبناء قصيدة كل من فاطمة بنت ناصر وأم الخير ظريف أنهما يستعملان تكرار الحروف والكلمات بشكل متساو واستعمالهما للتجنيس أيضاً لتكامل بناء القصيدة.

• استنتاج:

نستنتج أن قصائد الرجال مبنية على شطرين وثلاثة أشطر عكس النساء فقصائدهن متكونة من شطرين فقط وقليل ما نجدها بثلاثة أشطر.

نلاحظ أيضاً أن قصائد الرجال بناءها يتوفر على كامل بناء القصيدة الشعبية ويشمل جميع النقاط وهذا ما لا نجده عند النساء فقصائدهن تشمل بعض النقاط فقط وهذا من ناحية الموسيقى الخارجية.

أما من حيث الموسيقى الداخلية فهي موجودة بشكل متساو عند كل من الرجال والنساء من حيث تكرار الحروف وتكرار الكلمات وحتى التجنيس.

المبحث الثالث: الفروق اللغوية على المستوى الصرفي :

إن لهذا المستوى أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية بصورة عامة وفي تحديد التركيب في صورة خاصة، والتصريف كما يقول ابن جني في كتابه المنصف¹ إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة¹، ويدرس العلاقة بين علم الصرف وعلم النحو في موضوعات لغوية هامة يتجسد فيها دور الصيغة الإفرادية الحديثة، والتراكيب النحوية منها التعدي واللازم، الممنوع من الصرف، الزمن بين الصرف والنحو².

• الوحدة الصرفية (المورفيم):

وهو عبارة عن وحدة لغوية لا تحمل معنى في نفسها، وإنما يرتبط معناها بتكامل الدلالات وترتبط المعاني³.

وسنقوم في هذه البحث بدراسة تحليلية عند كل من الرجال والنساء.

أولاً: عند الرجال:

النموذج الأول العربي عناد⁴.

• أنواعها منها:

ولها أنواع كثيرة: منها الضمائر المتصلة والمستترة حروف الجزم والنفي والنهي والجر وأدوات الربط والتعريف...، وباعتبار وجودها في الكلام وعدمه، وفيه تنقسم إلى:

¹ المنصف، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دط، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1954، ص 1-4.

² التراث العربي مجلة فصلية محكمة، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد 112، 1429هـ، 2008م، ص 265.

³ اللسانيات العامة وقضايا العربية، د مصطفى حركات، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1418هـ-1998م، ص40.

⁴ ولد العربي بن عبد القادر في نزلة سيدي علي دربال بالرباح، وحيث كان قومه أولاد خليفة فصيلة من الأعشاش يقضون شتاءهم قبل أن يرتحلوا إلى البوادي الشرقية والجنوبية الشرقية، عاش أميا يرعى الغنم ويغرس النخيل في الرباح، لكنه قتل وهو في ريعان شبابه سنة 1914 كان عمره آنذاك أربعين عاما في إحدى النزعات القبلية. انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص66.

1- وحدة صرفية صفرية (الضمير المستتر):

أي ليس لها وجود في النطق، حيث يدل عدم وجودها على المعنى مثال ذلك نجده عند العربي عناد في شعره:

(جاحد) ذكر سماك لأنني قايله و(قاعد) (مخي) في ضمير (داس)

2- ومن الضمائر المتصلة نجد عنده في الأبيات التالية:

صاحب بان (جفاه) بعد (الفارقه)	جاحد ذكر (اسماه) خافي (دركته)
(طالت) أيام الوحش و(مواعيدها)	(راجيت) والمرجى علي طال
سهران (عيني) والدرك (لجيلها)	من وصف لمحة رقبة الجفال
(صهدي) بحريق النار و(بمشاعلها)	(تقليت) فوق الجمر (الملال)
(فطوا خلوقي) فوق ما (صاريلها)	صابر (أنعاني) في درك الأثقال ¹

3- ومن أدوات الربط نجد:

أ- حروف الجر: من، في، عن، على:

سهران عيني والدرك لجيلها	(من) وصف لمحة رقبة الجفال
فطوا خلوقي فوق ما صاريلها	صابر نعاني(في) درك لثقال
هذاك (من) صاحب قلال أصيلها	يغوه بين الحوض والمرسال
ايدربوك حتى تعود متوهيلها	يرموك (في) وطية بلاش حبال
لانيش (عن) الحرب البلا وقتايله	ولانيش (عن) ملك على خماس ²

ب- حروف العطف:

طالت أيام الوحش و <u>مواعيدها</u>	راجيت والمرجى علي طال
سهران عيني والدرك لجيلها	من وصف لمحة رقبة الجفال
صهدي بحريق النار ومشاعلها	تقليت فوق الجمر والملال

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص66.

² المرجع نفسه، ص66-67.

طايله سهران عيني يا حبابي عاس

يغبوه بين الحوض والمرسال

وقاعد مخفي في ضميري داس¹

راجيت والمرجي علينا

هذاك من صاحب قلال أصيلها

جاحد ذكر سماك لا ني قايله

د - حروف النفي والنهي:

وفي العمر (لا) فيها طمع قناص

وفي أرض البراري لاحها الغراس

وبطال ماتفلاش في لدهاش

و(لا) نيش عن ملك و(لا) على خماس

صابر نعاني في درك لثقال²

من الوحي تتقفز متخايله

والقد في السقم (لا) مايله

الرقبة حلاة الريم جدعة حايلة

(لا) نيش عن حرب البلا وقتايله

فطوا خلوقي فوق (ما) صريلها

هـ - حروف الجزم:

وبطال (ما) تفلاش في لدهاش

لاني ع الرمان³

الرقبة حالات الريم جدعة حايلة

خاطيش نواهي

و - ظروف الزمان: بعد، أيام، وقت

جاحد ذكر اسماء في درقته

راجيت والمرجي علي طال

ويبدى عقول الذاهبين خصاص

تتشيك (وقت) العرك والمدارس⁴

صاحب بان جفاه (بعد) الفارقته

طالت (أيام) الوحش ومواعيدها

تتشيك (وقت) لطنب غريد الشايلة

والجوف عودة نحيفة هايلة

ز - ظروف المكان: فوق

تقليت (فوق) الجمر والملال

صابر نعاني في درك لثقال

صهدي بحريق النار ومشاعيلها

فطوا خلوقي (فوق) ما صاريلها

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 66-67.

² المرجع نفسه، ص 66-67.

³ المرجع نفسه، ص 66-67.

⁴ المرجع نفسه، ص 66-67.

عراجينها (فوق) الجريد أكداس¹

جي ثماره مبنكس حفل بغلايله

ح- ومن ضمائر المنفصلة نجد:

تثنيك وقت العرك والمدارس

والجوف عودة (هي) نحيفة هائلة

مغلول متكوفخ عليها (هي)²

ركبها ولد بحلاطها وقايمها

النموذج الثاني: العربي بلشهب المصباحي العربي³:

• أنواع من الوحدات الصرفية:

1- الضمائر المتصلة نجد عنده:

ادرع ضرب في (سياقه) أم (جواره)

(عيونك) حرب في يدين موشي حاوي

و(جت) (دازه) (بحزام) (بنواويثه)

(قابلتني) عيشة

زي المرازم شيعوا وتعلوا

تثيين (عني) طلوا

كما زارقة (لاذت) (عليها) (داره)

ضوى (خذهن) تحت الغلاف اجلو

وزادن على الممحون (شعلت) (ناره)

(دموعي) شحاي من كلاح شفاي

وقد من (ختلهم) ما يصور (باره)⁴

و(صعبوا) على الصياد و(السلاقه)

2- أدوات الربط:

أ- حروف الجر: عن، في، من، على

توام ريم مابين الخطوط وكاره

ريت خد عيشة وهذب (عن) عرارة

كما ريش صلب (عن) عظام مغاره

وغثيت عرارة هفي متلاوي

ادرع ضرب (في) سياقة ام حواره

عيونك حرب (في) يدين موشي حاوي

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 66-67.

² المرجع نفسه، ص 66-67.

³ العربي بن احمد بلشهب من قبيلة المصباح ولد أواخر القرن التاسع عشر للميلاد وعاش في أميه ناصر والبوادي الجنوبية الشرقية من منطقة سوف، توفي حوالي، 1930 ويقال أنه عاش أكثر من سبعين عاما ويقال إن أخاه غادة بلشهب كان شاعرا أيضا. انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 85.

- انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 85.

⁴ المرجع نفسه، ص 85.

وقصة (علي) الحاجب مثل الريشة
وعيون عرعاره كوا ماذلو
والخد بوقرعون بين مجاري
حربات (من) مستيك شغل نصارى¹
ب- حروف العطف:

ريت خد عيشة ضاوي
(و)أما الشفايف ورد فتح راوي
يفاجي على القلب الميشوم مرارة
القد سرولي لالي لا تعكريشة
تاغي زهى في جنان عن تياره²
ج- حروف النفي والنهي:

القد سرولي لالي (لا) تعكريشة
غزالات بين المتنصر ورقاقه
تاغي زهى في جنان عن تياره
غريب زينهن (لا) تمثله حكاره³
د- ظروف المكان:

ضاوي خدهن (تحت) الغلاف اجلوا
كما زارقة لاذت عليها داره⁴
هـ- ظروف الزمان:

ومن شبج عرعاره الخواطر شاقوا
ريت خد عيشة شبجه
كل (يوم) قلبي هايضة أفكاره
كما سمش رزقت في صفات (الصبحه)⁵
3- ومن الضمائر المنفصلة نجد:

ضاوي (خدهن) تحت الغلاف (اجلوا)
ثنتيتين (منهم) داي
صغار اللفو (داهم) نزل عن داي
ثنتيتين (منهن) هولي
كما زارفة (لاذت) (عليها) (داره)
صغار اللفة لي بالخطأ مردولي
غريب (زينهن) لا (تمثله) (حكاره)
(غزالات) بين المتنصر (ورقاقه)

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 85-86.

² المرجع نفسه، ص 85-87.

³ المرجع نفسه، ص 85-87.

⁴ المرجع نفسه، ص 85-87.

⁵ المرجع نفسه، ص 85-87.

يجعل (كتبتني) و (مكتوبهن) (يتلاقوا) عني (القدعهن) يلزم (كفاره)¹

• تعليق:

نلاحظ وجود الوحدة الصرفية عند العربي عناد وعدم توفرها عند العربي بالشهب المصباحي الربعي.

نلاحظ وجود عدد متساوي من الضمائر المتصلة عند كل من العربي عناد والعربي بلشهب المصباحي الربعي.

نلاحظ أيضا وجود أدوات الربط من حروف الجر والعطف والنفي والنهي وحروف الجزم وظروف الزمان والمكان موجودة عند كل من العربي عناد والعربي بلشهب بشكل متواز ومتساو في الاستعمال .

نلاحظ أن الضمائر المنفصلة عند العربي عناد موجودة بشكل كبير أما عند العربي بلشهب مقترنة قليلا.

ثانيا: عند النساء:

النموذج الأول: برنية بنت الذهبي²:

• الوحدة الصرفية وأنواعها:

1- الوحدة الصرفية الصرفية (الضمير المستتر):

غياباك زايد يا لندري فاجوك وإلا (ضايق)

والا عمال فرانسا و(القايد) وهما عدوك الي كرهوا بأيامي³

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف, أحمد زغب، ص 85-87.

² وتعرف باسم "من الذهابية" كانت تنزل في الدر يميخي وترحل مع قومها الى مواضع جارش راس الطنب الزحيف الغور...الخ، أي البوادي الشمالية، توفيت بعد الاستقلال بنحو ثلاث سنوات وكان عمرها آنذاك قد ناهز الثمانين، تزوجت من لخضر لوحيدي من لفايز ولم يتح لهما أن ينجبا ويرى أنها طويلة وذات قامة فارهة وكانت جميلة أيضا في شبابها. انطولوجيا الشعر الشعبي, أحمد زغب, ص 189.

³ انطولوجيا الشعر الشعبي, أحمد زغب، ص 189-190.

2- الضمائر المتصلة:

و(أديت) (عقلي) (عماك) لا ولى (لي)	غيببت) واجد يا العزيز (علي)
يا لندرى (فاجوك) والا ضايق	(غيا بك) زايد
ويهدف (علينا) برق في لمزان	يهب الفلك ينوب (بيك) النايب
و(ضحيت) م الدراك (روحي) (ضاقت)	طال (غيا بك)
و(بيه) (المكاره) (بعدوا) بالعاني ¹	ع اللي بعد (بيه) الكراهب (ساقه)

3- أدوات الربط:

أ- حروف الجر: الباء، في، على، من، لـ

وهما عدوك الي كرهو (بأيامي)	والاعمال فرانس والقايد
ويهدف علينا برق (في) المزان	يهب القلك ينوب (بيك) النايب
راني (عليك) مرايفة هيا (لي)	وكان متت لا مابيك ترجع حي
رويت (من) كاس المرار سقاني ²	وكان متت سيدي لازماته الديه

ب- حروف العطف: الواو.

و(أديت) عقلي عماك لا ولى لي	غيببت واجد يا العزيز علي
يا لندرى فاجوك (والا) ضايق ³	غيا بك زايد

د- حروف النفي والنهي:

و(أديت) عقلي عماك (لا) ولى لي	غيببت واجد يا العزيز علي
وضحيت م الدراك روي ضاقت	طال غيا بك
وقد ما جرى لي لآك واقظ بي	ادوك علي
راني (عليك) مرايفة هيا (لي) ⁴	وكان متت (لا) مابيك ترجع حي

¹ المرجع نفسه، ص 189-190.

² المرجع نفسه ، ص 189-190.

³ المرجع نفسه ، ص 189-190.

⁴ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 189-190.

هـ- ظروف الزمان:

وفرغ (أيام) السابقات يحدوا يهب الفلك وتروح يا خيواني

مر الصبر نرضع مرار شرابه وعنه فطور (الصبح) لا داواني¹

و- ظروف المكان:

ودربيتي عرجون (فوق) الدقلة وكيستتي ورجحت في ميزاني²

ز- الضمائر المنفصلة:

والا عمال فرانس والقايد و(هما) عدوك الي كرهوا بايامي³

النموذج الثاني: مريومة السعداني القمارية.⁴

1- الوحدة الصرفية الصفرية:

يلفي زعيم على التجاني بحره طميم (فايض) عميم على سلطان الرجال⁵

2- الضمائر المتصلة:

باسم القديم ربي العالي واحد العالي واحد رحيم وعلى طسيم و(اصحابه) والال

أهل الدين القديم ذكر الله يشفي السقيم (بجاه) العظيم الحليم العالي

فارس صميم من (يقربله) (يخلفه) رميم يسبي الحريم ما يخلفشي التالي

(نصرت) اليتيم والمحتاج الزوالي

قولي (فانيت) (عنك) يا فارس واش (بيك) ولا (نسيت) (نلناها) بإذن الباري

من هز التسبيح ينجي في الدنيا ولاخرة (قولي) صحيح رابح من (تباعه)¹

¹ المرجع نفسه ، ص 189-190.

² المرجع نفسه ، ص 189-190.

³ المرجع نفسه ، ص 189-190.

⁴ مريم بنت سي محمد بن الشيخ القاضي سي العيد بن سي أحمد بن سعد ولدت عام 1909 بقمار، من أسرة عريقة في

التمسك بأهداب الدين منتمية الى الطريقة التجانية فقد كان جدها سي أحمد بن سعد من أوائل الذين اعتنقوا توفيت سنة

1979. - انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 231.

⁵ المرجع نفسه، ص 231.

3- أدوات الربط:

أ- حروف الجر: على، في، الكاف، ل، عن.

باسم القديم ربي العالي واحد رحيم
يلفي زعيم (على) التجاني بحره طميم
فارس صميم من يقرب له يخلفه رميم
(لحبابه) مقيم ما يخافوش الكله سليم
جندلهم طريح حتى الفازع (على) فرسه
ب- حروف العطف: الواو، حتى.

باسم القديم ربي العالي واحد رحيم
جندلهم طريح (حتى) الفازع على فرسه
قداش عديت دار الحول وأنت ما جيت
وعلى طسيم وإصحابه والآل
نسفهم كالريح مد عنهم ذراعه
عمر ما جفيت وأرسل لي بشاري³

ج- حروف النفي والنهي:

فارس صميم من يقرب له يخلفه رميم
لحبابه مقيم (ما) يخافوش الكله سليم
بسبي الحريم (ما) يخلفشي التالي
ننجوا من الجحيم مسكنه في علالي⁴

4- الضمائر المنفصلة:

قداش (عديت) دار الحول و(أنت) ما (جيت)
(نا) (بيكم) (هديت) يا سعد الي (أنت) (عنه)
(عزيمه) نبيح يترجم (عنهم) راحل قبيح
(جندلهم) طريح حتى الفازع على (فرسه)
عمر ما (جفيت) وأرسل لي بشاري
من (بحره) (سقيت) (نهره) فايض جاري
(خلاهم) جريح على (وجه) (القاعه)
(نسفهم) كالريح مد (عنهم) (ذراعه)⁵

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 231-232.

² المرجع نفسه، 231-232.

³ المرجع نفسه ، ص 231-232.

⁴ المرجع نفسه ، ص 231-232.

⁵ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 231-232.

• تعليق:

نلاحظ وجود الوحدة الصفرية عند كل من برنية بنت الذهبي ومريومة السعداني القمارية.

نلاحظ وجود الضمائر المتصلة بشكل واضح ومتواز عند برنية بنت الذهبي ومريومة السعداني القمارية.

نلاحظ وجود أدوات الربط من حروف الجر والعطف والنفي والنهي عند كل من برنية بنت الذهبي ومريومة السعداني القمارية بشكل متساو

أما من حيث حروف وظروف الزمان والمكان نجدها تتوفر عند برنية بنت الذهبي فقط وعدم توفرها عند مريومة السعداني القمارية.

ونلاحظ وجود الضمائر المنفصلة بشكل متساوي عند كل من برنية بنت الذهبي ومريومة السعداني القمارية.

• استنتاج:

نستنتج من خلال هذا المستوى عند كل من الرجال والنساء أن وجود الوحدة الصفرية عند النساء أكثر من الرجال وهذا دليل على استعمال النساء لها.

نلاحظ أن الضمائر المتصلة موجودة عند الرجال والنساء بشكل متساو.

أما أدوات الربط فنجد النساء والرجال يستعملانها، على أننا لاحظنا عدم استعمال حروف الجزم عند الطرفين إلا ما ندر.

نلاحظ أن النساء لديهن قدرة على استعمال الضمائر المنفصلة ولكن بشكل قليل، والذي الأمر الذي نجده أيضا عند الرجال.

المبحث الرابع: الفروق اللغوية في المستوى التركيبي:

إن لهذا المستوى أهمية كبيرة في الدراسات اللسانية، لأن معرفة المركبات اللغوية التي يتألف منها التركيب اللغوي، والمركبات اللغوية في الجملة وما ينتج عنها من دلالات مختلفة كذلك، إذ إن معرفة البنية النحوية ومعرفة البنية الدلالية التي تقررها اللغة العربية لهذه البنية ليسهل عملية التعلم والتعليم والتوصيل¹.

• ماهية الجملة:

مما لا شك فيه أن لدراسة الجملة أهمية كبيرة وضرورية، إذ بها يتم التواصل ولا يوجد خطاب من دون جملة، وهي في تعريف النحاة: > الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد ومستقل<².

وفي العرض لموالي سنقوم بدراسة تحليلية لهذا المستوى عند كل من الرجال والنساء.

أولاً: عند الرجال:

النموذج الأول: لخضر عطية³:

1- بنية الجملة الفعلية:

وهي التي تبدأ بفعل غير ناقص، والفعل يدل على حدث وركنهما الأساسيان هما الفعل والفاعل⁴.

وناره قدت في القلب ما (تطفاشي)

ولد بن امبارك صيفته كيفاشي

و(لحقه الكتب مولاه) ما (شافاشي)

و(ركبت ولاد الواد) (عملت داره)

ولفي مشى رجال ما (ولاشي)

و(أسهل علي كل منهو شايب)

(جرى لي كما راقد) (وميل حملة)

(ركبنا مهارى)

¹ التراث العربي، صفية مطهري، مجلة فصلية محكمة، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد 112، 1429هـ - 2008م، ص 265.

² التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دط، مصر، دار النهضة، دت، ص 77.

³ لخضر بن أحمد بن مبارك عطية من عشيرة القطاطية وهي عشيرة بدوية تقرض شعر، ولد في الرباح سنة 1936 حفظ الطفل لخضر ما تيسر من القرآن استقر في الوادي منذ 1959 وبعد الاستقلال عمل في الشركات البترولية في حاسي مسعود. - انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 288.

⁴ التطبيق النحوي، عباده الراجحي، ص 179.

على جرتة (سقم مشي في شوره)

و(لوح وراك الذل) لاما لاشي

وعيب (نرجعوا) (تبقى ورانا عوره)

مع الناس (نبدا شين) ما (نسواشي)¹

2- بنية الجملة الاسمية:

عرفها ابن هشام الأنصاري بقوله:

>إنها الجملة التي تصدرها اسم كزید قائم وهيئات العقيق وقائم الزیدان عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون².

(ولفي مش رحال) ما ولاشي

و(ناره قدت في القلب) ماتطفاشي

(حنا نظلموا حب الجعب الطايب)

بلا فايذة موحال ما نوليشي

يا وخي ما لا عمله

في القلب خلي لي الصهد والحمى

و(العين تفرغ م الدموع) وتমা

و(النوم طول الليل ما جهاشي)

نبحث وين غزالي اليوم ماريتاشي بيان

(أنا نظن غزالي مجافيني) و(قايل ما ذهواك)³

(أنا الدمعة تسكب في عيني) (عن خدي قطارة) (نارك تشعل لي في كنييني) (في قلبي سطاره)⁴

3- أشباه الجمل (الجار والمجرور): في مع الباء من عن.

ولفي مشي رحال ما ولاشي

وناره قدت (في القلب) ما تطفاشي

(مع الناس) تبدا خايب

حنا الذل قدانا عجب وغرايب

حنا نظلموا حب الجعب الطايب

(بلا فايذه) موحال ما نوليشي

(على جرتة) سقم مش (في شوره)

ولوح وراك الذل لا ماشي

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 288-289.

² مغني اللبيب عن الكتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري، ط1، القاهرة، تح عبد العزيز علي السيد، دار السلام، 2007، ص567.

³ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 288-289.

⁴ المرجع نفسه، ص 288-289.

أنا الدمعة تسكب (في عيني) (عن خدي قطارة) نارك تشعل (لي) (في كني) (في قلبي)
سطاره

يا وحي مالا عمله (في القلب) خلى (لي) (الصهد والحمى)¹

4- الجمل المنسوخة:

نبحث وين غزالي اليوم ماريتاش بيان أنا (نظن غزالي مجافيني) وقايل ما نهواك²
النموذج الثاني: عند محمد الصالح شاقور³.

1- بنية الجملة الفعلية:

لي ثلاث سنين والرابع ماشي عندي كيف الليل (ما ريت الغاشي)
اللي قداه (نقيل) قاعد فسط الدار

(تمنهن يا ناس عيون السراي) القول عنها (يواتي)

(نتلاطموا) بسياس هاذيك نزهة شهوتي في حياتي

(تمنيتهن لشباح) (نزور المجايب واسعة وخليه)

(نلحق أولاد اسماح) بيهم نصر الدين والحرية⁴

2- بنية الجمل الاسمية:

لي ثلاث سنين (والرابع ماشي) عندي كيف الليل ماريت الغاشي
و(الليل مليل) ما صبتش لحبيب

(قلبي متغير) من كثر التخميم

تمنهن يا ناس (عيون السراي) (القول عنها يواتي)

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 288-289.

² المرجع نفسه، ص 288-289.

³ محمد الصالح شاقور من أولاد زقراو ولد في بادية الجديدة الشرقية عام 1931 مات أبوه بن مبارك شاقور ولما يبلغ الأربعين يوما، ولم تطل أمه التكلية نشأ أميا فقيرا يتيما، وقد نشأ في بيئته اجتماعية تهتم بالشعر اهتماما كبيرا. - المرجع نفسه، ص 328.

⁴ المرجع نفسه، ص 329-330.

معانا (قدار ياس)	بيهم لحقنا شهوتي ومناتي
(الله ينصره اللي عاش)	(الله يرحمه اللي تم الساعات)
(صلاة النبي يا ناس)	(شفيعنا وشافع المخلوقات) ¹

3- أشباه الجمل:

نتلاظمو بسياس	هاذيك نزهة شهوتي (في حياتي) ²
قلبي متغير	(من كثر) التخميم
(معانا قدا رياس)	(بيهم لحقنا) شهوتي ومناقي
ومخلطات ارداس	لا عاد منهو (في الطريقالخاطي)
طلاته عسل (في كاس)	ومكلييه (بعبار) كيله وافي
حمود بو خرطوم	لهالين الراس (عن سبة إسلامية)
تمنيهن يا ناس	عيون السراى القول (عنها يواتي) ³

• تعليق:

بعد دراستنا لهذه النماذج نرى أن الشاعر لخضر عطية كان شعره مليئاً بالجمل الفعلية ذات الزمن الماضي مشى جرى...، مقارنة بقصيدة محمد الصالح شاقور فقد اعتمد الزمن المضارع نقيلاً نلحق...، أما الجمل الاسمية فلم يكن هناك اختلاف بارز في استخدامها، وقد كان للأول اعتماد على شبه الجملة أكثر من الثاني أما باقي أنواع الجمل فقد كان استخدامها طفيفاً جداً .

ثانياً: عند النساء

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 329-330.

² المرجع نفسه، ص 329-330.

³ المرجع نفسه، ص 329-330.

النموذج الأول: مريم العبيدي:¹

1- بنية الجمل الفعلية:

عقلي سفر يا ناس (ماولي لي)	(خش الجبل) (لاحق نزايه بالي)
(سفر ما جاشي)	وعقلي تقسم بين ثلث حواشي
ف ادهم جمل دهدوك (ما جانا شي)	و(جات خدمته تحت الجبل العالي)
(سفر ما ولي)	وقلبي عليه صهد الجمر (يتلمى)
(سفر مزنوني)	والنوم حارم من شفر عيوني
(زدم بفروسة)	الذكار و الدقالات والبرنوسة ²

2- بنية الجملة الاسمية:

(عقلي سفر يا ناس) ما ولي لي	خش الجبل (لاحق نزايه بالي)
سفر ما جاشي	و(عقلي تقسم بين ثلث حواشي)
سفر ما ولي	و(قلبي عليه صهد الجمر) يتلمى
(راني عليك مرايفة بالعة)	(هم الفراق الصبر ما فلالي)
و(النار شعلت في لهب مكنوني)	(خالتك عليك مرايفة ياغالي)
(غوطك زدم ياشيخ هيا ولي)	(الله يجعلك فوق العدا متعلي)
و(الحرث يبكي نوبته محصوصة)	و(الوالدة مرايف عليك تغني) ³

3- أشباه الجمل (الجر والمجرور): على، من، في، الباء.

راني (عليك مرايفة) (بالعة)	هم الفراق الصبر ما خلالي
----------------------------	--------------------------

¹ مريم لعبيدي من النخلة، ولدت مريم بنت الطالب عمار في النخلة الغربية، كان أبوها عمار طالب القرآن وكان يقطن في بلاد الجريد التونسية وحدت خلاف بينه وبين أهل البلاد فهرب إلى أخواله من أولاد مسغوني المصاعبة وزوجوه ابنتهم مسعودة منهم فاجب منها مريم الشاعرة، تزوجت من بلقاسم فطحيزة على وأنجبت ابناها أحمد وعمار، توفيت في النخلة سنة 1976. كان عمرها حوالي 78 عاما - انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 227.

² انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 227-228.

³ المرجع نفسه، ص 227-228.

سفر مزنوني
والنوم حارم (من شفر) عيوني
والنار شعلت (في لهب) مكنوني
فالتك (عليك مرايفة) يا الغالي¹

4- ظروف لزمان:

(غوطك) زدم يا شيخ هيا ولي
الله يجعلك (فوق) العدا متعلي
ف ادهم جمل دهدوك ما جانا شي
وجات خدمته (تحت) (الجل العالي)²
النموذج الثاني: التايقة بالرحومة³:

1- بنية الجملة الفعلية:

(رخصت يا النعجة الدرعاً) العيطة لكريم العطا
(رخصت مشكاي) ديمة فسط البيت خداري
(رخصت يا داهـا) كالا متحزم مولاها
(نعيش لها) و(نعيش عماها) يا ناري عن مواليا
(مانستاهلي الحولية) راقدة وكرشها مطوية
نا نغني وهي شمع في و(اعطيني ذهنك سوا)⁴

2- بنية الجملة الاسمية:

رخصت يا النعجة الدرعاً (العطية لكريم العطا)
(فراق فاطمة حير منام رقادي) على جارتني الكانت خداري تنادي
(واللي فرقنا) إن شاء الله يجلنا (حوشو على مشيوا قصادي)
بحسابها العراء ما تخطاني (ولد أصل ما هوشي من البوجادي)⁵

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 227-228.

² المرجع نفسه، ص 227-228.

³ ولدت التايقة بالرحومة الفرجاني في البادية الجنوبية الشرقية سنة 1928 تزوجت ابن عمها علي وأنجبت منه أبناءها وبناءها، تأثرت التايقة بالأغاني البدوية الرجالية والأراجيز النسوية على السواء، لكنها قالت شعرا لا يشبه الأراجيز النسوية، فهو أشد متانة وأوسع خيالاً، وقد توفيت التايقة في المدينة سنة 2011. - انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، 324.

⁴ المرجع نفسه، ص 324-325-326.

⁵ المرجع نفسه، ص 324-325-326.

3- أشباه الجمل (الجار والمجرور): على، في، من، عن

نعيش لها ونعيش عماها يا ناري (عن مواليا)
فراق فاطمة حير منام رقادي (على جرتي) الكانت حذاي تنادي
فرق فاطمة ذبلني كي نومنا (في الليل) عدت نغني
نحسابها العراد ما تخطاني ولد أصل ماهوشي (من البوجادي)¹

4- الجمل المنسوخة:

العطية لك يا مولاي قالت (كان ثمش عفا)
فرق فاطمة حير منامي مرقادي على جرتي (الكانت حذاي تنادي)
واللي فرقنا (إن شاء الله يجملنا) حوش على مشيوا قصادي²

• تعليق:

بعد هذا التحليل نلاحظ أن هناك تشابها في ذكر الجمل الفعلية والجمل المنسوخة وشبه الجملة في شعر كلتيهما، ويمكن الاختلاف البارز في استخدام الجمل الاسمية فكانت مريم العبيدي أكثر استعمالا لها مقارنة بالتايقة بالرحومة.

• استنتاج:

من خلال تحليلنا لهاته النماذج نلاحظ أنه ليس هناك اختلافات بارزة للشعراء الرجال والنساء في نظمهم للقصيدة من الناحية النحوية ويكمن التشابه فقط في استخدامهم للجمل الفعلية التي تدل على الحركة والجمل الاسمية التي تدل على الثبات أما استعمالهم لباقي أنواع الجمل فكان قليلا جدا وكذلك أشباه الجمل.

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 324-325-326.

² المرجع نفسه، ص 324-325-326.

المبحث الخامس: الفروق اللغوية في المستوى المعجمي:

يعد المستوى الدلالي واحدا من بين تلك المستويات التي يعتمد عليها في الدراسة الأسلوبية كقاعدة أساسية أثناء عملية تحليل النصوص الأدبية، أي أننا نقوم بالتحليل الدلالي الذي بابه علم الدلالة وهو العلم الذي يمكن على دراسة المعنى¹.

أولا: عند الرجال

النموذج الأول: الطاهر السعداني².

• الحقول الدلالية:

1- حقل الدين:

عن (محمد نور الدين)	(صل وسلم) باليقين
ديمة (صل ع الرسول)	يا مقبول
سال (اسياد العالمين)	ليا كانك قاعد مجهول
عن (محمد) زين علامة	صل بفهامه
تتبرا من كل (دين)	باش تتجي من كل ندامه
من كل (آية) راويين	(ربي) عاطيهم
عن خاطر ثمة الضالين	والسر مخبي
هو أشد (الكافرين)	في اللبسة (مسلم)
عن محب (الشيخ) الضيف ³	نبكي ونهيف

2- حقل الحزن والحسرة:

تتبرا من كل دين	باش تتجي من كل (ندامه)
عن محب الشيخ الضيف	(نبكي ونهيف)

¹ مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نو الهدى لوشن، دط، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2000، ص 153.

² الطاهر بن محمد بن علي بن سعد السعداني ولد سنة 1922 في العقلة وتوفي يوم 17 رمضان 2008 فلاح نخيل في ضاحية سندروس بالعقلة- انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 313.

³ المرجع نفسه، ص 313-314-315.

كافح و(عنيف)	في وطنه يفخر في الدين
(سود قرعتهم)	ها الناس اللي باعوا أخواتهم
ها الدنيا (مره)	والرومي لا فيه مضرة ¹

3- حقل الزمكان:

هي ونسك في (القبور)	وأملا بيها كل حزين
كافح وعنيف	في (وطنه) يفخر في الدين
في (النخلة) باني	مشهور مسمى الحسين
ليا كانه ربي يرضاني	مازال تشوفه بالعين
ولدكم راهو (قدام)	(يوم) (غدوة) تلقوه خزين
وقفوا (ليام)	(بالدقيقة) مسجلين
لخطب ودرس	عدهم نادوله في (الحين) ²

5- حقل التسميات:

صل وسلم باليقين	عن (محمد نور الدين)
صل بفهامه	عن (محمد نور) علامه
في اللبسة مسلم	هو أشد (الكافرين)
نبكي ونهيف	عن محب (الشيخ الضيف)
في (النخلة) باني	مشهور مسمى (الحسين)
سود قرعتهم	ها الناس اللي باعوا أخواتهم
شوفو كيفاش	يقولو جناي (مسلمين)
ها (الدنيا) مره	و(الرومي) لا فيه مضره
لا من شافه يقص في الجرة	والا فركت (نساوين)

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 313-314-315.

² المرجع نفسه، ص 313-314-315.

ارحم من سامح مقبول واغفر ذنب (الوالدين)¹

6- الأفعال:

(صل) و(سلم) باليقين عن محمد نور الدين
هي ونسك في القبور و(أملأ) بيهم كل خزين
لي كانك قاعد مجهول (سال) أسياد العالمين
(نبكي) ما أقواني عن شيخي (نحبه) رباني
(سود) قرعتهم ها الناس اللي (باعوا) إخوتهم²

7- الصفات:

صل بفهامه عن محمد (زين) علامة
عاطيهم ربي كل واحد بالعلم (معبي)
في اللبسة مسلم هو (اشد) الكافرين
نبكي وتهيف عن (محب) الشيخ الضيف
حاو (هواليف) باعوه بقيمة عنزين
بعثوا عليهم و(القوادة) تبع فيهم³

النموذج الثاني: الغادة بلخدام:⁴

• الحقول الدلالية:

1- حقل الإنسان:

حبهن سكن في (القلب) دار ثنايا وعاشر نزل في دفتي مردوم

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 313-314-315.

² المرجع نفسه، ص 313-314-315.

³ المرجع السابق ص 313-314-315.

⁴ ولد عبد القادر حدد بن علي بن محمد الصالح المعروف بغادة بلخدام من قبيلة أولاد حميد خليفة سنة 1920. نشأ بين البادية الشرقية حيث كان يقضي فصلي الربيع والشتاء في تعهد الإبل والماشية بين قرى حاسي خليفة، أين كان ينزل في الخريف، وقد نشأ أميا لم تتح له فرص التعليم شأنه شأن أطفال البادية، وبعد زواجه استقر في حاسي خليفة وعاش على واحة نخيل ورثها عن والده توفي سنة 2005. انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 306.

و(الخد) برق اللي لعج بضاية
 (لفخاذها) عرضات تحت سرايا
 (القصة) هفت ووشام حظ برايا
 (المنقار) برني و(العيون) دوايا
 (الرقبة) كما سلطان فوق سرايا
 و(الصدر طوفي) و(الذراع تقايا)
 اهواده ملايا فيهن عوج لا طول
 وسقمت لا فيهن عوج لا طول
 مواتي (حواجب) سود مقرونات
 (المضحك) مرايا (نياب مرصوفات)
 ظنوا النبي منول السيدات
 يوم السعايا في نهار عياط¹

2- حقل التفاؤل والفرح والمحبة:

نشبح اليوم زوز (حبي) ونديدة
 وفهين اوريده (زينة) القطايا
 وجبين ضاوي (يعجب) الشهايا
 (حبهن) سكن في (القلب) دار ثنايا
 حدودك دوني مكرهي وعدايا
 المنقار برني والعيون دوايا
 لمحة عضاها (باهرة) ضوايا
 تلاقوا في المكنون عائشة ووريده
 وجبين (ضاوي) محفله خرطوم
 ويا (ماسمحك) يا ذكرة (المشموم)
 وعاشر نزل في دفتي مردوم
 حزازير ناسك عومت (السمحات)
 (المضحك) مرايا نياب مرصوفات
 شمس الضحايا هي و(حبي) غلاط²

3- حقل الزمكان:

نشبح زوز (اليوم) حبي ونديدة
 حبهن (سكن) في القلب دار (ثنايا)
 لفخاذها عرضات (تحت) سرايا
 الرقبة كما سلطان (فوق) سرايا
 والصدر طوفي والذراع تقايا
 تلاقوا في المكنون عائشة ووريدة
 وعاشر (نزل) في دفتي مردوم
 وسقمت لا فيهن عوج لا طول
 ظنوا النبي منول السيدات
 (يوم) السعايا في (نهار) عياط³

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 306-307-308.

² المرجع نفسه، ص 306-307-308.

³ المرجع نفسه، ص 306-307-308.

4- حقل التسميات:

نشبح زوز اليوم حبي ونديدة	تلاقو في المكنون (عائشة ووريدة)
نشبح (بكاري) حيرن ني ناي	ومن شبحهن هايف مشيت نهوم
(لفخاذها) عرضات تحت سرايا	وسقمت لا فيهن عوج لا طول
نشبح صيفة اليوم (قلبي) تبعها	ريدي في (لبنات) لا من يردعها
(الرقبة) كما سلطان فوق سرايا	ظنوا النبي منول (السيدات)
و(الصدر) طوفي والذراع تقايا	يوم السعايا في نهار عياط ¹

5- الأفعال:

(نشبح) زوز اليوم حبي ونديدة	(تلاقو) في المكنون عائشة ووريدة
(نشبح) بكاري حيرن ني ناي	ومن شبحهن (هايف) (مشيت) (نهوم)
اللي عايشة في الزين اللهاوهاية	ومن شبحهن ساهر (مشيت) (ندور)
حبهن (سكن) في القلب دار ثنايا	و(عاشر) (نزل) في دفتي مردوم
منين (جيت) (رايح) (قلت) يا غوثاي	(تلاقن) على زوز كي المقرون
والخد (برق) اللي (لعج) بضاية	اهواده ملايا بر جملة (يعوم) ²

6- الصفات:

وفيهن اوريدة (زينة) القطاية	وجبين (ظاوي) محفله خرطوم
لمحة عضاهها (باهرة) (ضوايا)	شمس الضحايا هي وحبي غلاط
والخد قمره زراقة في صفايا	بدت عن زهايا ليلة (ظلمات)
والخد برق اللي لعج بضايا	اهواده ملايا بر جملة يعوم
لفخاذها عرضات تحت سرايا	وسقمت لا فيهن (عوج) لا (طول)

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 306-307-308.

² المرجع نفسه، ص 306-307-308.

حزازير ناسك عومت (السمحات)¹

حدودك دوني مكروهي وعداي

7- الألوان:

بدت عن زهايا ليلة ظلمات زارقة

والخد قمرة (زارقة) في صفايا

مواني حواجب (سود) مقرونات²

القصة هفت ووشام خط برايا

• تعليق:

نلاحظ أن حقولا دلالية تتوفر عند شخص وتتعدم عند الآخر وذلك مرتبط بحسب شخصيات الشاعر في قصائده، وهذا ما نجده مثلا عند الطاهر سعداني فهو يستعمل حقل الدين وحقل الحزن والحسرة وحقل الزمكان وحقل التسميات حقل الأفعال وحقل الصفات وهذا ما لا نجده عند عادة بلخدام فهو يختلف في استعمال بإيراد حقل الإنسان وحقل التفاؤل والفرح وحقل التسميات وحقل الأفعال وحقل الصفات وحقل الألوان، وهذا على اختلاف وجهات النظر بين الشعراء وتوافقها في الحين الآخر.

ثانيا: عند النساء:

مباركة بنت التريكي المصباحي³

• الحقول الدلالية:

1- حقل الزمكان:

(تطوح) علي بشبحته وخياله

(بعد) بهباله

وفرحت كي جاب الكرب (نزلتها)⁴

جيت في ردتها

2- حقل الدين:

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 306-307-308.

² المرجع نفسه، ص 306-307-308.

³ ولدت قدوري مباركة بنت التركي من المصاييح، في القارة ضاحية من ضواحي الوادي سنة 1885، نشأت في البوادي الشمالية لمنطقة سوف تزوجت من أحد بني عموميتها وأنجبت منه عدة أبناء أهمهم الشاعر المعروف مبروك بن قانه المعروف بالخروطي، وماتت بالبادية سنة 1964 - انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، 181.

⁴ المرجع نفسه، ص 181-182.

3- حقل الفرخ: (الله ينعلك) يا مردله قبضتها
وهذاك حال اللي (يصحب الدونية)¹

بكرتي ساعياها وزوزة حلالى رحت (فارح) بيها
جيت في ردتها و(فرحت) كي جاب الكرب نزلتها²

4- حقل التسميات:

فاقد (غزال) (الريم) بوسياه
وبيتي على رجلك بعيدة جوبة (العاطي) (الصغير) من هوالى يعدي
جيت في ردتها وفرحت كي جاب (الكرب) نزلتها
(الله) ينعلك يا مردله قبضتها وهداك حال اللي يصحب الدونية
وني (كبد) عندي في (اللهيب) مزتها وغردت كي قبضوا على (هنية)
ومنين قدعوك المرادل دوني وسكروا عليك (الباب) بسترليه³

5- حقل الأفعال:

(رحل) نجع مطوح بسود هندوب من فراقها (نحس) كبدي مشغوبة
رحيله (سرق) و(نشدوه) قفي انزاح عني (ادرق)
ولا (يربح) المكتوب فينا (يفرق) أنت غاردة وني (بايته) مكبوبة
فاقد غزال الريم بوسياه ما (صار) في يا كحيل هذوبة
(جيت) في ردتها و(فرحت) كي (جاب) الكرب نزلتها
وني كبد عندي في اللهيب مزتها و(غردت) كي (قبضوا) على هنية⁴

6- حقل الصفات:

رحل نجع (مطوح) بسود هندوب من فراقها نحس كبدي (مشغوبة)

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب ، ص 181-182.

² المرجع نفسه ، ص 181-182.

³ المرجع نفسه، ص 181-182.

⁴ المرجع نفسه، ص 181-182.

ولا يربح المكتوب فينا يفرق
أنت غاردة وني (بايته مكبوبة)
فاقد غزال الريم (بوسيلة)
ما صار في يا (كحيل هذوبة)
العاطي (الصغير) من هوالي يعدي
وبيتي على رجلك (بعيدة) جوبة
الله ينعلك يا (مردله) قبضتها
وهذاك حال اللي يصحب (الدونية)¹
النموذج الثاني: عائشة بنت عون²:

• الحقول الدلالية:

1- حقل الدين:

يستاهل رايه في (القبه)
عن (شيخ) لمطاوع (ربه)
(شريف) محمد جده
واللي يخدم ف (الله)
حذاكم (الله) يا منازل
نفوق عطوه (الطاعة)
عهيت عن بوعلام
(مولى) الوعهه ضايقة عنه
ديروا (سبحكم) حبله
وفي وطنه سوف انتاعه
(الشيخ) لغيب ما جانيش
كي صد وخالني³

2- حقل الزمكان:

قويدر (حاضر) ما تدوخيش
يا الفاهم اصغاني
(نفوق) عطوه الطاعة
وفي (وطنه) سوف انتاعه
صارت بي (أيام)
ما نحبش روعي تعيش

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 181-182.

² ولدت عون عائشة بنت علي عون بن اللبة المعروفة باسم عائشة بنت اللبة في حي الاعشاش بالوادي حوالي سنة 1870م، وهي من عرش لعشاش أمها مريم بنت رزيق، تزوجت أحمد الصالح شريط وأنجبت منه عدة أبناء وقد منعها أحمد الصالح من قول الشعر لكنه رأى حلما مزعجا فترجع عن منعه يقال أنه رأى في منامه الشيخ عبد القادر يعنفه. توفيت 1970 سنة دفنت في مقبرة أولاد حمد قرب قبر زوجها أحمد الصالح. - انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 204.

³ المرجع نفسه، ص 204-205-206.

يستاهل رايه في (القبة) عن شيخي لمطاوع ربه¹

2- حقل الفرع:

الي (يفرح) (بالبشياير) وفي منامي (خير) من دببش
وسي الهاشمي جانا (عريس) قويدر حاضر ما تدوخيش
وراهي (حبابكم) خداعة لباقي لينا قي تبربش
صارت بي أيام (ما نحسبش روعي نعيش)
مولى (الهيبة) والوعده لعاداني ما يلقانيش²

3- حقل التسميات:

يستاهل رايه في (القبة) عن (شيخي) لمطاوع (ربه)
نعيط عن (بحر) الدزات يجدني (قويدر) ملح الصربة
يقول (الشاعر) بالتبربش عن (شيخي) لغيب وجاني
شتو في البرد محابيس خدام (الجيلاني)
(قويدر) حاضر ما تدوخيش يا (الفاهم) اصغاني
يا زابر ليه تعدى واقصد زاوية (السلطان)
لفوق عطوه الطاعة وفي (وطن سوف) انتاعه³

5- حقل الأفعال:

(يستاهل) رايه في القبة عن شيخي لمطاوع ربه
(قولوا) لي بثبات شي ظاهر لا فيه ختلات
(قولوا) قويدر عصره (فات) وما (عاد) لكم حتى سبه
(نعيط) عن بحر الذوات (يجيني) قويدر ملح الصربة

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 204-205-206.

² المرجع نفسه، ص 204-205-206.

³ المرجع نفسه، ص 204-205.

ني (راقده) في علم النوم	ني (راقده) قلبي حاير
وفي منامي خير من دببش	اللي (يفرح) بالبشاير
وسيدي باهي غالي الشأن	رايه كسار الحدة
قويدر حاضر ما (تدوخيش) ¹	وسي الهاشمي (جانا) عريس

6- حقل الصفات:

لباقي لينا في تبربش	وراهي حبابكم (خداعة)
م الناس لما يحبونيش	كدرتني لغبان
كي صدر وخلاني	مولى الوعوده (ضايقة) عنه
قويدر (حاضر) ما تدوخيش	ولا حظ عني (حريص)
احني بعنتا بده	فيس افزع يا (صنديد)

• التعليق:

نلاحظ أن الحقول الدلالية الموجودة عند النساء تمثل مشاعرهم من خلال قصائدهم ومن هذه الحقول حقل الزمكان وحقل الدين وحقل الفرح وحقل التسميات وحقل الأفعال وحقل الصفات، وهي كلها تمثل شخصياتهم والوصف الدقيق للظاهرة المدروسة.

• استنتاج:

نلاحظ من خلال هذه النماذج أن الفروق بين الجنسين طفيفة في هذا المستوى، حيث نرى أن الحقول الدلالية الموجودة عند الرجال هي نفسها عند النساء، وهذا كله راجع إلى شخصية الشاعر ووصفه لطبيعة الظاهرة، أو إلى البيئة الاجتماعية المتشابهة في ملابساتها.

المبحث السادس: الفروق اللغوية في المستوى الأسلوبي:

تعد الدراسات الأسلوبية الرابط الأساسي بين اللغة والأسلوب في تحليل النص الأدبي، فالأسلوبية تنظر في النص الأدبي ككيان مستقل، وتهتم بإبراز ما فيه من ظواهر أسلوبية، وقيم تعبيرية وجمالية بعيدا عن الانطباعية، أو ذاتية المواقف، فهي تقوم بعملية اختيار

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 204-205.

وانتقاء للظواهر الأسلوبية التي تكمن في بنية النص، وتؤدي دورا مهما في تشكيل أسلوب المؤلف، فهي "بمثابة الإضاءة والتنوير لمعرفة النص الأدبي لما لها من رؤية عميقة تتمثل في استكناه الفعل الإبداعي بلاغيا وجماليًا ودلاليًا"¹.

أولاً: عند الرجال:

النموذج الأول: لخضر بن عمر².

1- الصور البيانية:

أ- الاستعارات:

يا غافل هيا نوصيك (هيت المقرن ما يديك)

شبه الشاعر هيت أو صخو بلدة المقرن بالشيء الذي له بريق كالمقر أو النجوم التي لها بريق أو جاذبية، وأخفى المشبه وظهر شيئاً من لوازمه البريق على سبيل الاستعارة المكنية.

البلدون ودية ما فلش في الكدة لي

فيها طولي ومد يدي تقدح بالنار يوريك³

شبه البلدون بالرصاص وحذف المشبه به وهي الخدعة وترك القرينة لدالة عليه هي الفطنة نوريك على سبيل استعارة مكنية.

¹ مستويات التشكيل الأسلوبي في ديوان شموخ في زمن الانكسار للشاعر عبد الرحمن صالح العشماوي المستوى الصوتي نموذجاً، ياسر عكاشة حامد مصطفى، العدد 6، حويلات كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق، 2016م، ص 679.

² ولد لخضر بن عمر دقة المصعبي في نزلة العباسية حوال 1850 نشأ على الحل والترحال في البوادي الشرقية والجنوبية الشرقية، كما كان يقيم في بلدته العباسية قرب البياضة لغراسة النخيل واشتهر لخضر بن عمر بهجائياته لبني عمومته الذين لم يقصروا في هجائه أيضاً، ونعتوه بأقذع الأوصاف، وسبب ذلك أن رجلاً منهم رحل إلى بلدة المقرن هرباً من وعورة الأرض الرملية والتماساً لأرض أقل وعورة من أجل غراسة النخيل فسفه لخضر رأيه لأن المقرن وإن كانت أقل رمالاً فهي أكثر صخوراً. - انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 75.

³ المرجع نفسه، ص 75.

ب - التشبيه والتمثيل:

(نوع مملس بالسيمان) لا فيه منين يواليك¹

أداة التشبيه: نوع بمعنى كأن.

المشبه: الهييت.

المشبه به: السيمان.

وجه الشبه: التلميس بمعنى التمليط.

2- المحسنات البديعية:

أ - الترصيح:

من عنه (قادم)	مدة عمره وهو (نادم)
خف*ى (الصبيان)	خفى الشوكة و(القيسان)
فيها طولي ومديدي	تقدح بالنار يوريك
قاس وفو قاس	عنده فيهم لحباس
شريف منسي من ساس	قاري لدراسه
وريت لبابا فطوم	راعي المملزوم ²

ب - التصريح:

يا غافل هيا نوصيك هيت المقرن ما يدريك

ج - الكناية:

يهندز عنه باللغمان يزيد أخذة تشقلي بيك

كناية عن الخطر ودعوة للحذر

ليا كان رحيه نجر من كافك يغنيك³

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 75.

² المرجع نفسه، ص 75-76-77.

³ المرجع نفسه، ص 75-76-77.

كنايه عن الاجتهاد والعمل التي يضيء صاحبها. النموذج الثاني: علي بالذيب الحميدي¹

1- الصور البيانية.

أ- الاستعارات:

(أدني الطمع والظن) قلت يوالي ضيغت مطلقي خش الجبوب الخالي

شبه الطمع والظن وحذف المشبه به هو الشيء الذي تأخذ كالموت وغيرها، وترك القرينة الدالة هي أداني على سبيل الاستعارة المكنية.

ديمه الثماد الرض الكريمة تحوزه ولرض الهزيله ما تدب التالي²

شبه الشاعر الأرض الكريمة بالسور ذكر المشبه وحذف المشبه به وترك القرينة تدل عليه وهي تحوزه على سبيل الاستعارة المكنية.

ب- الكناية:

(لقيت لعبهم معكوس) خالي فوزه (لقيت حيطهم) ما هوش بينه عالي

- كناية عن الخدعة.

- كناية عن قلة الوقفة أو السند أو الوضاعة والحقارة.

ونتقصد للضيف كيف يوالي ليا جابتا المكتوب سور صداقة³

- كناية عن الكرم والجود.

2- المحسنات البديعية:

أ- الطباق:

ساعات تبدا عالي وساعات م لول نولي تالي⁴

¹ ولد الشاعر علي بالذيب في البادية الجنوبية الشرقية لمنطقة سوف، حوال سنة 1860 وهو من قبيلة أولاد حميد، عاش بين الحل والترحال لكنه استقر أخيرا في بلدة البيضاء وعاصر بعض الأحداث التاريخية التي مرت بالمنطقة مثل هدة عميش 1918 والشاعر يفخر بقبيلته أولاد حميد، بكرمهم بصفة خاصة .

- انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 82.

² انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 82.

³ المرجع نفسه، ص 82-83-84.

⁴ المرجع نفسه، ص 82-83-84.

لول = تالي

نوعه: طباق إيجاب

ب - الجناس:

ضحضاح لا فيه جرة ولا في شهر مشي صافي وجا دون من تلبس الجرد هافي

يعني قدا اللاطفي بهذب شبه شرق زاد حبة سكن داره بين النهايد تربي¹

• نوعه جناس ناقص.

التصريح:

ادني الطمع والظن قلت يوالي ضيغت مطلقي خش الجيوب الخالي²

• تعليق:

نجد عند كلا من لخضر بن عمر وعلي بالذيب الحميدي يستعملان الاستعارة المكنية على التصريحية. ونجد الكناية عندهما بشكل متساو. ونلاحظ أن أحدهما يستخدم التشبيه، كما نرى عدم وجود الطباق والجناس عند لخضر بن عمر ونجده عند علي بالذيب. ونلاحظ وجود التصريح عند لخضر بن عمر وعلي بالذيب الحميدي بشكل متساو وهما يستعملانه بشكل طبيعي.

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي، أحمد زغب، ص 82-84.

² المرجع نفسه، ص 82-84.

ثانيا عند النساء

النموذج الأول: حدي الزرقى¹.

1- الصور البيانية.

أ- الاستعارات:

هاالرد ما قواه كي جار يتكلم اجهار²

- شبه المشاعر الجياشة بصوت الرعد واستعار منه القوة في الصوت على سبيل الاستعارة التصريحية.

ب- التشبيه والتمثيل:

مضحك كما برق شيار في ليلة أمطار³

- تشبيه تام توفرت فيه الأركان كلها، بحيث شبه أسنانها بالبرق الذي يشع تمهيدا لهطول المطر.

ج- الكناية

صنديد ما يطيقش العار أخوال عنتر جدوده

- كناية عن العفة والمحافظة على العرض أي أنهم أشخاص محافظون لا يحبون العار في أهلهم.

في كبده شعلت النار من صفرة العين سوده⁴

كناية عن الحب والعشق

2- المحسنات البديعية:

¹ ولدت حدي الزرقى في الدبيلة عام 1890 وهي من نسل الولي الصالح سيدي علي بن خزان، ويقول الدوعاجي أن والدها يسمى الشيخ نصيب، ولعله لقب العائلة فلا تزال عائلة معرفة بهذا اللقب في منطقة سوف. - انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد محمد زغب، ص 128.

² المرجع نفسه، ص 128-129.

³ المرجع نفسه، ص 128-129.

⁴ المرجع نفسه، ص 128-129.

أ- الترصيح:

يتكلم اجهار	هالرعد ما قواه كي جار
سكران بادوار	اترجم لفظ كور غلي حار
تغشش غضب ثار	ما ضيق خلوقه الحزار
تحلى وتضمار	كحله تغمق وتسمار
مخيرة خيار ¹	تعجب وتحلو تضمار

ب- الطباق:

تدول كبار وصغار	خلقة الباري بجوده ²
-----------------	--------------------------------

- كبار = صغار

ج- السجع:

سمعت العرس يقول يا (فراجه)	الفضل منكم سامحوني ندوم
أنا وانتم ناقصتنا (حاجه)	لا لوم عليكم لا علي لوم
سيد كامل الرقبة نظيف (ابلاجه)	تم الضيافة وارتحل اليوم
خلف قلوب الهائمة (تتلاجى)	ومن حالهم سافر طبيب القوم ³

¹ انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف, أحمد محمد زغب, ص 128-129.

² المرجع نفسه, ص 128-129.

³ المرجع نفسه, ص 128-129.

النموذج الثاني: عائشة بنت علي قماري.¹

1- المحسنات البديعية:

أ- الاستعارة:

صليت عن محمد ضاوي للباس شارق النور زين الهممة²

استعارت من الشمس ضوئها ونورها على سبيل الاستعارة المكنية.

ب- الكناية:

هزيت من خلقته طائر وحاط تعلم قلوبهم بالسر³

كناية على الجمال والبهاء والجمال.

2- المحسنات البديعية:

• الطباق:

بسم الكريم رب حسن الصفات يا خالق السماء والأرض⁴

السماء = الأرض.

من باب ما عملت لقبري حسنات جيتك دخیل تغفر ذنبي

بصلاة النبي نمحي لي السيئات تطهر فريستي بالعربي

حسنات = ذنبي.

هزيت من خلقته طائر وحاط تعلم قلوبهم بالسر⁵

طائر = حاط.

¹ ولدت أواخر القرن الثامن عشر وكانت على الطريقة القادرية، أما زوجها فإنه بقي على القادرية حتى وفاته، وهي من أصل زنجي إفريقي يقال إن أحد سلاطين بين جلاب امتلكها لتمدح شيوخ الطريقة التجانية فطلب منها أن تمدحه مقابل تحريرها. عاصرت الخليفة سيدي محمد العيد الأول، ومدحته بمدائح كثيرة، يقال أنه قربها إليه وكان يزورها في بيتها بقمار، ويروى أن مداحا من قمار يسمى حمه لشلح كان يحفظ لها ثمانين مدحة.

² انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف، أحمد زغب، ص 64.

³ المرجع نفسه، ص 64.

⁴ المرجع نفسه، ص 64-65.

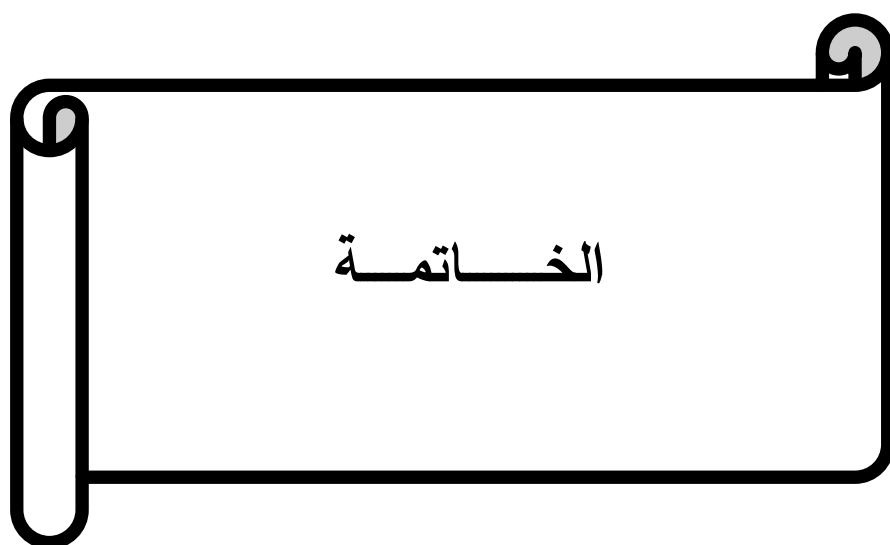
⁵ المرجع نفسه، ص 64-65.

• تعليق:

نلاحظ وجود صور بيانية عند حدي الزرقي وغيابها عند عائشة بنت علي القماري، فنلاحظ وجود التشبيه والتمثيل عند حدي الزرقي وغيابه عند عائشة بنت علي القماري، يبدو أن كلا من حدي الزرقي وعائشة بنت علي القماري يستعملان الكناية بشكل متساو، كما يبدو أن حدي الزرقي تستعمل المحسنات البديعية ونرى عائشة بنت علي القمارية تستغني عنها، كما نلاحظ وجود الطباق عند كل من عائشة بنت علي القماري وحدي الزرقي، ونلاحظ وجود السجع عند حدي الزرقي وغيابه عند عائشة بنت علي القماري.

• استنتاج:

نلاحظ من خلال هذا المستوى أن الفروق بين الرجال والنساء موجودة بشكل قليل إذ نجد الرجال يستعملون الاستعارات أما النساء لا يستعملنها، ونرى أيضا أن النساء يستعملن الطباق والسجع أما الرجال فلا يستعملونه، أما من ناحية التشبيه والتمثيل والكناية والمحسنات البديعة فنجدها بشكل متساو عند الجنسين.



خاتمة:

يمكننا في ختام هذه الدراسة، وبعد استعراضنا لمختلف جوانبها المتعلقة بالمقارنة بين جنسي الرجال والنساء في استقبلهم للغة وكيفية استعمالها الخروج ببعض النتائج التي أفضى إليه البحث والمتمثلة في النقاط الآتية:

أولا النتائج العامة:

- 1- اللغة وهي ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم.
- 2- ماهية الجنس وهو كل ما يميز الأشياء وهو خاص بالإنسان (ذكر، أنثى).
- 3- ماهية علم الاجتماع وهي فرع من فروع علم اللغة وهو الذي يدرس علاقة اللغة بالمجتمعات والأسس والمعايير الاجتماعية.
- 4- ماهية الخطاب الشعري وهو الذي لا يكتفي بالترتيب الكلمات لأداء المعنى وإنما يركز على أن يكون هناك تفاعل ورابط وتناسق بين الجمل.
- 5- علاقة اللغة بجنس متكلم اللغة ومستعملها وهو الذي يدرس الاختلافات بين الرصيد اللغوي الأنثوي والرصيد اللغوي للرجل.
- 6- علاقة الجنس بالاختيارات اللغوية وهي اللغة الحديث ووسائل الاتصال التي تميز لغة الرجل عن لغة المرأة وقد ركزت على الخصائص النحوية الصرفية والخصائص الدلالية والمعجمية والخصائص الأسلوبية والخصائص الصوتية والنطقية.
- 7- اللغة والتفكير عند مستعملي اللغة ركز على الذكاء وهو سابق اللغة ومستقل عنها.
- 8- القواعد الاجتماعية في اختيار اللغة واستعمالها اعتمد على الخصائص اللغوية في الخطاب الذكوري الذي يدرس ما يميل له الرجال من ناحية كلامهم وأسلوب عيشتهم وما يميزهم عن النساء، خصائص اللغوية في الخطاب الأنثوي يركز على السرد والوصف التفصيلي والأدلة المدعمة بالحجج اللغوية والمنطقية فالخطاب الأنثوي يركز على الواقع.
- 9- السلطة الاجتماعية للغة على الناس وهو ما يدرس أساليب الحديث بين الرجل والمرأة وكيفية عيشتهم وطرق تفكيرهم.

ثانيا النتائج الخاصة:

1- نستنتج من خلال دراسة المستوى الصوتي أن قصائد الرجال مبنية على شطرين وثلاثة أشطر عكس النساء فقصائدهن متكونة من شطرين فقط وقليل ما نجدها بثلاثة أشطر. نستنتج أيضا أن قصائد الرجال بناءها يتوفر على كامل بناء القصيدة الشعبية ويشمل جميع النقاط وهذا ما لا نجده عند النساء فقصائدهن تشمل بعض النقاط فقط، هذا من ناحية الموسيقى الخارجية.

أما من حيث الموسيقى الداخلية فهي موجودة بشكل متساو عند كل من الرجال والنساء من حيث تكرار الحروف وتكرار الكلمات وحتى التجنيس.

2- نستنتج من خلال دراسة المستوى الصرفي عند كل من الرجال والنساء وجود الوحدة الصغرى عند النساء أكثر من الرجال وهذا دليل على استعمال النساء لها. كما نلاحظ أن الضمائر المتصلة موجودة عند الرجال والنساء بشكل متساو.

أما أدوات الربط فنجد النساء والرجال يستعملانها، على أننا لاحظنا عدم استعمال حروف الجزم عند الطرفين إلا ما ندر.

كما نلاحظ أن النساء لديهن قدرة على استعمال الضمائر المنفصلة ولكن بشكل قليل، والذي الأمر الذي نجده أيضا عند الرجال.

3- أما عن المستوى النحوي فمن خلال تحليلنا للنماذج فلاحظنا أنه ليس هناك اختلافات بارزة للشعراء الرجال والنساء في نظمهم للقصيدة من الناحية النحوية ويكمن التشابه فقط في استخدامهم للجمل الفعلية التي تدل على الحركة والجمل الاسمية التي تدل على الثبات أما استعمالهم لباقي أنواع الجمل فكان قليلا جدا وكذلك أشباه الجمل.

4- نلاحظ من خلال هذه النماذج الخاصة بالمستوى المعجمي أن الفروق بين الجنسين طفيفة في هذا المستوى، حيث نرى أن الحقول الدلالية الموجودة عند الرجال هي نفسها عند النساء، وهذا كله راجع إلى شخصية الشاعر ووصفه لطبيعة الظاهرة، أو إلى البيئة الاجتماعية المتشابهة في ملابساتها.

5- وفي هذا الجانب من البحث المتعلق بالمستوى الأسلوبي نستتج أن الفروق بين الرجال والنساء موجودة بشكل قليل، إذ نجد أن الرجال يستعملون الاستعارات أما النساء فلا يستعملنها، ونرى أيضا أن النساء يستعملن الطباق والسجع أما الرجال فلا يستعملونه، أما من ناحية التشبيه والتمثيل والكناية والمحسنات البديعة فنجدها بشكل متساو عند الجنسين.

وفي نهاية هذا البحث نحمد الله تعالى الذي وفقنا على إكمال هذا العمل، كما نسأله العون والسداد في جميع أعمالنا.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم براءة ورش عن نافع.

ثانيا - الكتب العربية:

- 1- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، دط، علم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت صدرت في يناير 1978.
- 2- الأعمال الكاملة، القسم الثاني، الشعر الشعبي، محمد المرزوقي، تقديم رياض المرزوقي، ط1، صفاقس، تونس، دار محمد علي للنشر، نهج محمد الشعبوني، عمارة زرقاء اليمامة، 2016م.
- 3- التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دط، القاهرة، دار النهضة، دت.
- 4- الخصائص، ابن جني أبو الفتح عثمان، تح: محمد علي النجار، ط3، مصر، 2141، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1.
- 5- دراسات في الشعر الشفاهي، أحمد زغب، ط1، عمان، الأردن، عالم الكتاب الحديث، 2018.
- 6- اللسانيات العامة وقضايا العربية، د مصطفى حركات، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1418هـ-1998م.
- 7- اللغة واختلاف الجنسين، أحمد مختار عمر، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1996.
- 8- اللغة والتفكير، حسن مرضي حسن، دط، دمشق، الأولى لنشر والتوزيع سوريا، دت.
- 9- اللغة والجنس حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة، عيسى برهومة، ط1، عمان، دار الشروق، 2002.
- 10- اللغة والمجتمع رأي ومنهج، محمد السعران، ط2، مصر، جامعة الإسكندرية، 1963.
- 11- اللغة والمجتمع، محمود السعران، ط2، الإسكندرية، 1923.
- 12- اللغة وعلوم المجتمع، عبده الراجحي، ط4، مصر، دار الصحابة للتراث بطنطا، 1432هـ-2012م.
- 13- المنصف، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دط، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1954.

- 14- انطولوجيا الشعر الشعبي في سوف , أحمد زغب, ط1 , بانتة, الجزائر , المتقف للنشر والتوزيع, 1441هـ-2020م.
- 15- تحليل الخطاب الروائي, سعيد يقطين, ط1 , بيروت, المركز الثقافي العربي, 1982.
- 16- تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة , محمود عكاشة , ط1 , القاهرة , دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع ألحاجي في الخطاب النسوي والقرآن الكريم, دار النشر للجامعات, 2012.
- 17- سيكولوجية الرجل والمرأة, طارق كمال النعيمي , ط1, بيروت , دار إحياء العلوم, 1420هـ - 2000م.
- 18- سر الفصاحة, ابن سنان الخفاجي , ط1, القاهرة, المطبعة الرحمانية بمصر, 1350هـ, 1932م.
- 19- شاعر الوطن والبادية, عبد الرزاق شوشاني , بن علي محمد الصالح ط1 , ولاية الوادي, الجزائر, دار الثقافة, نوفمبر 2010م.
- 20- علم الدلالة, أحمد مختار عمر, ط1, بيروت لبنان, دار العروبة للنشر والتوزيع 1982.
- 21- علم اللغة الاجتماعي عند العرب, هادي نهر, ط1, العراق, مكتبة لسان العرب , الجامعة المستنصرية, 1401هـ-1911.
- 22- علم اللغة بين القديم والحديث, عاطف مذكور, دط , سورية, منشورات جامعة حلب مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية, 1987.
- 23- قضية اللفظ والمعنى ونظرية الشعر عند العرب, أحمد الودرني, دط, بيروت, دار الغرب الإسلامي بيروت, لبنان, ج2 , 2004 م.
- 24- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي, نور الهدى لوشن, دط, الإسكندرية, المكتب الجامعي الحديث , 2000.

25- مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي, محمد عفيف الدين مياطي, ط2, اندونيسيا, مكتبة لسان العرب للنشر والتوزيع, مالنج جاوي الشرقية 1438هـ-2017م.

26- مغني اللبيب عن الكتب الأعراب, ابن هشام الأنصاري, ط1, القاهرة, تح: عبد العزيز علي السيد, دار السلام, 2007 .

27- نقد الشعر في القرن الرابع هجري, قاسم مومني, ط1, القاهرة, دار الثقافة للطباعة والنشر, 1982م.

ثانيا- الكتب المترجمة

28- التفكير واللغة, جوديث جرين, ترجمة عبد الرحيم جبر, دط, مصر, الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1992.

29- دروس في الألسنة العامة, فردينال دي سوسير, تر: صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة, دط, تونس, دار العربية للكتاب, 1985.

30- علم اللغة الاجتماعي, د. هديسون, تر: محمود عياد, م نصر حامد أبو زيد محمد أكرم سعد الدين, ط2, بيروت, عالم الكتب, 1990.

31- فن التمثل, داغ هيوارد ميلز, دط, 2015.

ثالثا-المذكرات:

32- اللغة والجنس, الخصائص اللغوية لدى طالب وطالبة في مهارة الكلام, عيسى برهومة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, رسالة ماجستير مخطوطة, ستي رحمة, قسم تعليم اللغة العربية, 2016.

رابعا-المجلات والمقالات:

33- التراث العربي مجلة فصلية محكمة, صفية مطهري, تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق, العدد 112, 1429هـ-2008م.

34- الخطاب الشعري من اللغوي إلى التشكيل البصري, حميد رضا, مجلة فصول الهيئة المصرية للكتاب, مج 15, عدد 2, 1996.

35- مستويات التشكيل الأسلوبي في ديوان شموخ في زمن الانكسار للشاعر عبد الرحمن صالح العشماوي- المستوى الصوتي نموذجاً , ياسر عكاشة, حامد مصطفى, العدد 6 , حوليات كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق, 2016م.

خامساً-المراجع الاجنبية

36-Cennder, differcuenecs and secand, language, acquisiti oeft ali shehaueh, rcsearch journal of alc ppauniversuty.

37-Langgeng, budiono, socilinguistics,HAND OUT,UIN MALANJ,2014, hlm.

سادساً - المعاجم:

38- القاموس المحيط , الفيروزبادي , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب, ط1 , القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1429هـ , 2008م.

للملايين, 1987.

39- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم, التهانوي , تح على دحروج, ط1 , بيروت, مكتبة لبنان ناشرون, 1996.

40- لسان العرب , ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم , ط3, بيروت, دار صادر.

41- المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية , ط4 , القاهرة , مكتبة الشروق الدولية , 1425هـ -2004.

سابعاً- المواقع الالكترونية:

42- الطائفية الذكورية , يوسف رحايمي , باحث تونسي في بنية اللغة العربية, دط, 2018.
<https://www.mominoun.com/articles>

43- سيكولوجية التناغم الأسري, حقيبة متدرب جمعية المودة للتنمية الأسرية,

<https://www.google.com/search?sxsrf>

44- عن السب كفعل احتجاجي, أميرة عكاره, الثلاثاء 5 تشرين الثاني 2019.

<https://www.7iber.com/society>

45- مقال 20 مثلاً شعبياً تحط من قدر الرجل والمرأة , نور زين , 13 أكتوبر 2016.

[/https://www.alaraby.co.uk](https://www.alaraby.co.uk)



فهرس المحتويات

الفهرس

الصفحة	العنوان
أ - ج	• مقدمة
	الفصل الاول: اللغة والجنس وخصائص الخطاب اللغوي وسلطته
05	1- مصطلحات البحث
14	2- علاقة اللغة بجنس متكلم اللغة ومستعملها
21	3- علاقة الجنس بالاختيارات اللغوية
29	4- اللغة والتفكير عند مستعملي اللغة
32	5- القواعد الاجتماعية في اختيار اللغة واستعمالها
36	6- السلطة الاجتماعية للغة على الناس
	الفصل الثاني: الفصل التطبيقي
40	المبحث الأول: إجراءات الدراسة التطبيقية
40	المبحث الثاني: الفروق اللغوية على المستوى الصوتي
56	المبحث الثالث: الفروق اللغوية على المستوى الصرفي
66	المبحث الرابع: المستوى التركيبي
73	المبحث الخامس: المستوى المعجمي
82	المبحث السادس: المستوى الأسلوبي
92	• الخاتمة
96	• قائمة المصادر والمراجع
102	• فهرس المحتويات

جَمَلُ الدِّينِ